أثر استخدام المنحى التكاملي المبني على قصص الأطفال في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي.

إعداد

إرشاد يوسف سليمان أبو زهري

إشراف

الأستاذ الدكتور ابراهيم عبد ا المومني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

أساليب وطرق تدريس/ مناهج عامة

كلية الدراسات العليا

الجامعة الاردنية

كانون الثاني، 2010

نموذج التفويض

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

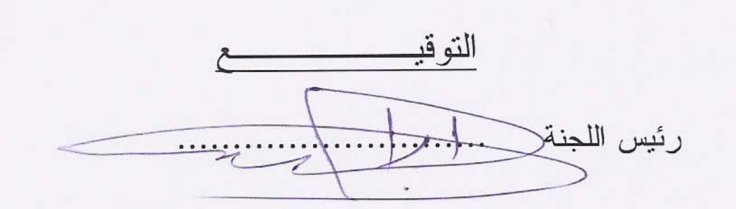
أنا إرشاد يوسف سليمان ابو زهري، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: 2010/1/14

نوقشت هذه الرسالة (أثر استخدام المنحى التكاملي المبني على قصص الأطفال في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي) وأجيزت بتاريخ: 2010/01

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيـــــــــــع
الأستاذ الدكتور إبراهيم المومني أستاذ – تربية إبتدائية وطفولة مبكرة.	رئيس اللجنة	....
الأستاذ الدكتور أمين بدر علي الكخن أستاذ – مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية.	عضواً	....
الدكتور رمزي فتحي هارون أستاذ مشارك – تربية طفل.	عضواً	....
الدكتور فتحي محمود احميدة استاذ مساعد – تربية الطفولة المبكرة.	عضواً	....



الإهداء

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع إلى والدتي الحبيبة التي أنارت لي الكون من حولي بدعائها المخلص ورضاها الذي هو أساس نجاحي في هذه الحياة المليئة بتناقضاتها، وبصبرها واحتضانها أبنائي الصغار.

إلى والدي العزيز الذي يؤمن دائماً بأن لكل مجتهد نصيب.

إلى زوجي الغالي "خليل" الذي قدم لي الدعم فآثر أن يتواصل معي في كل خطوة علمية لبلوغ هدفي المنشود.

إلى أخواتي الغاليات روز وملك ومي وسمر ونانا.

إلى إخواني الأحبة طلعت وطارق.

إلى أبنائي الأعزاء عبيده ورغد.

إلى أهل زوجي الأحبة.

إلى كل من تطلع اليَ بمستقبل واعد..

شكـــر وتقديــر

في البداية أشكر المولى عزَ وجل الذي أكرمني بإنجاز هذه الرسالة سائلاً العلي القدير أن تكون علماً نافعاً لخدمة أغراض البحث العلمي، وأتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور إبراهيم المومني لإشرافه على هذه الرسالة وعلى ما قدمه من نصائح وتوجيهات وآراء علمية من شأنها إثراء هذه الرسالة وإخراجها إلى حيَز الوجود، وأتقدم بالشكر إلى الدكتور محمد أبو غزلة على تعاونه معي وتقديمه بعض التوجيهات والمراجع لإتمام هذه الرسالة، وأشكر الدكتور غازي خضر الذي قدم لي يد العون، والدكتورة فريال أبو عواد على ما قدمته من نصائح، فلهم مني كل الاحترام والتقدير. وأتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور أمين الكخن والدكتور رمزي هارون والدكتور فتحي احميدة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أختي مي على مساعدتها لي بتوفير الكتب والمراجع، وعرفان بالجميل لأختي الصغرى نانا لرعايتها صغاري لمدة فصلين من دراستي، وأوجه شكري وتقديري وولائي إلى أختي ملك التي بذلت جهوداً طيبة وساعدتني على النجاح في امتحان التوفل، وإلى أخي طارق كل الشكر الذي ساعدني في البحث عن الدراسات الأجنبية، وأقدم شكر وامتنان إلى ديما التي ساعدتني في توفير بعض القصص، وأشكر جميع من ساعدني في تطبيق إجراءات هذه الدراسة من مديرات ومعلمات.

وأخيراً أشكر كل من قدم لي يد العون والدعم وإن كان معنوياً لإتمام هذه الرسالة وإخراجها إلى حيز الوجود .

الباحثة

إرشاد يوسف

المحتـــويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

أثر استخدام المنحى التكاملي المبني على قصص الأطفال في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي.

إعداد
إرشاد يوسف سليمان أبو زهري

إشراف
الأستاذ الدكتور ابراهيم عبد الله المومني

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام المنحى التكاملي المبني على قصص الأطفال في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي. وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (165) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي للفصل الثاني لعام 2008/2007 الملتحقين في المدارس الخاصة المختلطة في محافظة عمان، تم اختيارهم بالطريقة القصدية في ثلاث مدارس، تم توزيعهم بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين هما: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وكان أسلوب التدريس هو رواية قصة تناسب عدداً من موضوعات المواد الدراسية التي يتم ربطها وتحقيق تكاملها من خلال استخدام القصص. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝=0.05) في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي بين المجموعتين لصالح الذين درسوا بالطريقة التعليمية المتكاملة المبنية على قصص الأطفال. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝=0.05) في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي تبعاً للجنس لصالح الإناث. وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

طرأ الكثير من التغيرات في العملية التربوية في بداية الخمسينات من القرن الماضي؛ مما أدى إلى تغيير كبير في مفهوم المنهاج ونظرياته، وبدأت المناهج في ضوء هـذا التغيـر بالتطور، وكان من أبرز هذه التغيرات والتطورات تطور النظرة إلى الخبرة التربوية على أنها كل متكامل، لا يمكن بأي حال أن تنفصل أجزاؤها عن بعضها بعضاً، مما يحقق التكامل فـي خبرات المتعلم، إذ إن السعي وراء هذا الهدف هو من الأمور المهمة التـي توليهـا التربيـة اهتماماً عظيماً (الرفاعي،2001). فالمنهج المتكامل يعد أحد التنظيمات المنهجية التي تنظـر إلى الخبرات التعليمية للطفل بطريقة كلية بعيداً عن الحدود والحـواجز الفاصـلة بـين هـذه الخبرات؛ لذلك بادرت العديد من دول العالم المتقدم وبعض الدول النامية - كالأردن- بالأخذ بالمنحى التكاملي في بناء البرامج التعليمية؛ إيماناً منها بقيمة هذا الأسلوب وجدواه الذي يعـد وسيلة التربية وأداتها الفعالة في تنمية مواردها البشرية.

وفي ضوء ما سبق؛ فقد جاءت فلسفة التعليم وأهدافه في الأردن تؤكد تكامل الخبرات والأنشطة التربوية انطلاقاً من حاجات الأطفال وقدراتهم، وجاءت المناهج الدراسـية لتلبـي هـذا الهـدف العام، حيث تم احتواء أدلة المعلمين جميعهم على ملحوظات للدروس التكاملية مع المواد الأخرى للموضوع المطروح، مما يسهل عملية التكامل بينها، لكـي يقـوم المعلـم بتشكيل وحدة متكاملة موحداً الأسلوب والوسيلة التعليمية والأنشـطة التـي تحقـق الأهـداف المرجوة. وقد تطلب ذلك تطوير طرائق التعليم، والبحث عن أساليب تستند إلـى الاتجاهـات التربوية الحديثة، ويعد استخدام الأسلوب القصصي من الأساليب المقترحـة لـدعم التكامـل واستمراريته بين المواد الدراسية (الطيطي وآخرون، 2007).

ويعد الأسلوب القصصي ذا أهمية كبرى من الناحية التربوية فـي مراحـل التعلـيم جميعها، لذا؛ غالباً ما يلجأ إليه المربون لمساعدة الطفل في النمو المتكامل، من خـلال نشـر معلومـة مـع أحداثها، أو المرور بخبرات إنسانية متنوعة أو من خلال حوار شخصياتها،

بالإضافة إلى إرضاء وجدان الطفل وحاجاته النفسية واهتماماته المختلفة. لذلك؛ فقد دعا التربويون إلى إدخال القصة في المناهج المدرسية، وبخاصة المدرسة الأساسية، ويدخل سرد القصة الآن في معظم المدارس الأساسية في البلدان العربية، حيث دخلت القصة منهج اللغة العربية، وأصبحت أحد عناصره، ولم تقتصر حصص القصة على دروس اللغة العربية والتربية الإسلامية، بل أصبحت في بعض المدارس جزءاً من بعض المواد الأخرى، مثل: مواد الأشغال اليدوية والرسوم، حيث يقوم المعلم بسرد إحدى القصص على الطلبة، ثم يطلب إلى الطلبة التعبير عما سمعوه بالرسم أو بالأشغال اليدوية (دياب، 2004).

وتعد القصة نوعاً من الأدب الذي يشتمل على متعة وشغف للصغار والكبار، وللقصة ميزات كثيرة، فهي تبعث بنفس الطفل السرور والبهجة، وعلى وجه الخصوص في مرحلة الروضة، إذ يكون أسرع تأثراً وأسهل تكويناً. وعن طريق القصة يتعلم حقائق ومعلومات جديدة عن الطير والحيوان والنبات والألوان، لذلك فإن من المهام الأساسية للمدرسة في المرحلة الأساسية أن لا تهمل النواحي التربوية التي يكتسبها الطفل من القصة، سواء من ناحية الفكرة أو الأسلوب أو تنمية الذوق والإحساس بالجمال (الفرا، 2007).

كما تعد القصة من الخبرات غير المباشرة التي يستطيع الطفل من خلالها تعلم ما في الحياة من خير وشر والتمييز بين الجميل والقبيح. والقدرة على التفكير واتخاذ القرار وتوجيه سلوكه، وذلك عن طريق التحكم في نوع الخبرة المقدمة للطفل بطريقة القصة (أحمد، 2004). فالقصة تعزز عناصر مهمة في تعليم الأطفال، فقد نجد في بعض الأحيان قصة تتحدث عن موضوع محدد يحمل اسمها، ولكنها في الوقت نفسه تشير إلى موضوع آخر، يشبه المنهج الخفي بين سطورها، فيتعلم منها الطفل بطريقة غير مباشرة.

والطفل يستطيع أن يتفاعل مع شخصيات القصة فيتعلم ويتخيل، فالتخيل يبدأ مع بداية وظيفة الكلام ويبلغ ذروته عند عمر الثامنة؛ حيث يتحول بالتدريج إلى نوع من الخيال الإبداعي، لذلك تعد القصة عاملاً مساعداً في تكوين شخصيته، فهي تحتوي على فكرة ومغزى وخيال وأسلوب وتركيبات لغوية، ولكل هذا أثره في تكوين شخصية الطفل (عاشور، 2008).

ونظراً لفاعلية القصة، فقد ظهرت باعتبارها مصدراً وطريقةً أساسيةً ومهمةً في تعليم الأطفال وتدريبهم، وتماشياً مع ما تدعو إليه التربية الحديثة لتشجيع تكامل مناهج التعليم الأساسي.

مشكلة الدراسة:

تبدأ المعارف متكاملة مع بعضها بعضاً في الأساسيات، وتأخذ عملية التكامل بالتقاص والتناقص كلما ازدادت المعرفة دقة واستقلالية، لكن اعتماد المعارف على تكامليتها في خدمة العلم وتقدمه يعد عملية دائمة ومستمرة، وبخاصة في زمن الانفجار المعرفي الكبير، وستبقى الحاجة إلى التكامل المعرفي قائمة وملحة في سياقات التطور التقني وعالم الاتصالات والتربية والتعليم في المراحل الدراسية المختلفة.

وهناك حاجة لتفعيل هذا المنحى على أرض الواقع لكي يتمكن الطلبة من تعلم الكثير من المفاهيم والمعلومات والمعارف المتكاملة المصهورة في بوتقة واحدة، بالإضافة إلى أهمية هذا التكامل في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية الأربع: الكتابة، والاستماع، والقراءة، والمحادثة ،وتنمية القدرة على التفكيرالإيجابي وتنمية الاتجاهات والعادات السليمة من خلال تقديم التعلم بصورة كلية متكاملة.

ومن الجدير بالذكر أن طلبة الحلقة الأساسية الأولى هم أكثر فئات الطلبة حاجة لتكامل المعارف والعلوم في صفوفهم الأربعة (1-4)؛ وذلك بسبب أهمية تقديم هذه المعارف والعلوم على شكل خبرات حياتية تنسجم مع خبرات الطفل ومعجمه اللغوي الذي لا يستوعب الكثير من مصطلحات العلم والمعرفة ومفاهيمهما إلا ضمن سياقات الخبرات الأساسية التي تناسب مستواه العقلي والسيكلوجي، وما أمكنه البناء عليه ضمن منظومة خبراته البسيطة.

ويضاف إلى ذلك أن الفلسفة التي بنيت عليها مناهج هذه الحلقة هي أن تدرس من معلم واحد متخصص في التربية الابتدائية "معلم الصف" كي يقدم الخبرات متكاملة إلى حد كبير مما يحسين عمليات الاستيعاب والتعلم والتفكير واكتساب المهارات والمعارف بشكل تراكمي ومتكامل مع خبرات الطلبة.

ومن هنا، تأتي مشكلة هذه الدراسة لاستقصاء أثر استخدام المنحى التكاملي المبني على قصص الأطفال في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي؛ لبيان أهمية هذا المنحى (المنحى التكاملي القصصي) في تدريس صفوف هذه الحلقة وأثره في التحصيل، وبخاصة أن طلبة هذه الفئة يميلون لسماع القصص والحكايات بشكل كبير جدا.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\propto$=0.05) بين تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي الذين درسوا بالطريقة التعليمية المتكاملة المبنية على قصص الأطفال والطلبة الذين درسوا بالطريقة التعليمية الاعتيادية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\propto$=0.05) بين تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي الذين درسوا بالطريقة التعليمية المتكاملة المبنية على قصص الأطفال والطلبة الذين درسوا بالطريقة التعليمية الاعتيادية تبعاً للجنس؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تدعو إلى إعادة النظر في طرائق تطبيق المناهج لمراحل التعليم الأساسية الدنيا لتحسين التعليم المقدم للطلبة، لما له من أثر لاحق في المراحل التالية، كما أنه يتوقع أن يكون لهذه الدراسة أهمية كبيرة جداً لأن نتائجها قد تفيد في:

أولاً: مساعدة معلمي المرحلة الأساسية في توظيف رواية القصة في التدريس.

ثانياً: مساعدة مؤلفي المناهج المدرسية في طرح الموضوعات والمعلومات عن طريق صياغتها بأسلوب مترابط وسلس ومحبب للطلبة.

ثالثاً: مساعدة مصممي المناهج في اختصار عدد الكتب المقدمة للطلبة في هذه المرحلة العمرية لوجود قصص تعمل على التكامل الأفقي بين المواد الدراسية.

التعريفات الإجرائية:

المنحى التكاملي المبني على قصص الأطفال: هو العملية التي يتم من خلالها البحث في العلاقة الأفقية بين خبرات المنهج أو مكونات المحتوى لمساعدة المتعلم في بناء نظرة أكثر توحداً توجه سلوكه وتعامله بفاعلية مع المشكلات الحياتية (الطيطي وآخرون،2007.ص10).
ويقصد بها إجرائياً: الربط بين ميادين المعرفة والموضوعات الدراسية المتعلقة (اللغة العربية، والتربية الإجتماعية والوطنية، والتربية الإسلامية، والعلوم، والرياضيات، والتربية المهنية) وإلقاء قصص ملائمة لموضوع الوحدات الدراسية تكسبهم معلومات وحقائق ومهارات واتجاهات ايجابية من خلال مناقشتها واستيعابها وابداء وجهة النظر فيها.

التحصيل: هو مقدار العلامات التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي (القبلي والبعدي)، الذي يقيس الجانب المعرفي في الوحدات التكاملية والذي أعدته وزارة التربية والتعليم.

رواية القصة: هي الطريقة التي تستخدمها المعلمات في سرد القصة على الطلبة لتحقيق التكامل بين الموضوعات الدراسية المختلفة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم اختيار ثلاث مدارس أساسية تابعة لمديرية التعليم الخاص في محافظة عمان، في الأردن.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة لمدة شهر ونصف من الفصل الثاني لعام 2008/2007.

الحدود البشرية: أطفال الصف الثالث الأساسي وتتراوح أعمارهم من ثمان إلى تسع سنوات.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

يعد التكامل أسلوباً لتنظيم محتوى المنهاج، وحلاً وسطاً بين انفصال المواد الدراسية أو دمجها، لأنه يعترف بالمواد المنفصلة ويستخدمها، ولكنه يعبر حدودها في أثناء الموقف التدريسي، لكي يربط هذه المواد بعضها ببعض دون أن يدمجها. وقد أجري حوله دراسات وأبحاث تجريبية كثيرة، حيث أثبتت أن هذا الأسلوب أقدر من غيره من التنظيمات المنهجية الأخرى على تحقيق أهداف التربية لمساعدة المتعلم في الوصول إلى النمو الشامل والمتكامل، فهو لا يهمل المواد الدراسية بل يتمسك بها ويقدمها في ثوب جذاب وبأسلوب وظيفي (الرفاعي، 2001). وإيماناً بجدوى التكامل في تنمية الموارد البشرية بادرت بعض الدول النامية ومنها الأردن إلى تبني المنحى التكاملي، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بتوجه يعتمد على المنحى التكاملي في عمليات بناء المنهاج والتخطيط له وتنفيذه بعيداً عن المناهج القائمة على أساس المواد الدراسية المنفصلة.

ويهدف التكامل في بناء المناهج إلى تمكين المتعلم من المحافظة على تكامل خبراته من خلال ما يقدم له من معارف متكاملة وما يتم اكتسابه من مهارات متنوعة بحيث تنمي الجوانب المختلفة جميعها: العقلية، والجسدية، والروحية، والانفعالية، والاجتماعية، فالتكامل يؤثر في الفرد، فيصبح ما تعلمه جزءاً من شخصيته، وليس مجرد شيء يضاف إلى مجموع ما لديه؛ وذلك لقدرة المنهج المتكامل على: (خصاونة، 2005.ص28)

- مساعدة الطلبة في الوصول إلى المعلومات أو الحصول عليها من خلال استخدامهم أساليب تعلم متنوعة، يمكن أن تكون بعضها من ابتكار الطلبة أنفسهم.
- تشجيع الطلبة على التركيب والتأليف من المعرفة وبالمعرفة وهذه عمليات عقلية متقدمة.
- مخاطبة مختلف مستويات الذكاء لدى الطلبة.

بالإضافة إلى ذلك، فقد ذكر الطيطي (2007،ص20) بعضاً من هذه الأهداف ومنها:

- تقديم الخبرة التربوية
- مساعدة الطلبة في التعلم الذاتي
- التنوع في استخدام مصادر التعلم
- تقديم المعرفة بشكل متكامل
- الاهتمام بالعمل الجماعي

وجميع هذه السمات تعمل على:

- توفير الكثير من جهد ووقت المعلمين الذي يضيع جزء منه نتيجة استخدام المواد المنفصلة.
- ابقاء نواتج التعلم أكثر دواماً وأقل عرضة للنسيان.
- المحافظة على تكامل شخصية المتعلم.
- مساعدة المتعلم في تبين العلاقات المتداخلة بين المواد الدراسية.
- مساعدة المتعلم في استخدام أنواع المعلومات المختلفة في حل مشكلاته وتعلم المفاهيم المتسعة، ثم تحقيق درجة من انتقال أثر التعلم الذي لا تتوافر في حالة تعلم المواد المنفصلة.
- الحيلولة دون تكرار المواد التعليمية في المقرر الدراسي، حيث يقدم في وحدات تجمع بين مختلف العلوم.
- رفع المستوى العلمي للمعلمين، إذ يجد المعلم نفسه مضطراً لأن يطور نفسه ليكون على مستوى جيد في التخصصات كافة، التي يشملها المنهاج المتكامل، حيث إن غالبية المعلومات تعتمد على بعضها بعضاً.

فلسفة التكامل:

أخذت فكرة المنهاج المتكامل (Integrated Curriculum) منذ فترة في القرن الماضي، وبخاصة في العقد الأخير تحظى باهتمام المخططين التربويين والأكاديميين باعتبارها طريقة أو استراتيجية في تنظيم التعلم العام أو المشترك أو ما يتعلق بالمهارات الأساسية الحياتية الضرورية للطلبة، فالمنهاج المتكامل يتمحور ويتركز حول مشكلات وقضايا ضرورية للطلبة، وذلك من خلال تدريس مضامين ومهارات ملائمة أو تعلمها من خلال مجالات دراسية، أو أنظمة معرفية متعددة بهدف مساعدة الطلبة في تكوين حس أو وعي مستفيدين من خبراتهم الحياتية، وكذلك مساعدتهم في تعلم المشاركة الهادفة في المجتمع و المساهمة في نموه وتقدمه (خصاونة، 2005).

فالمنهاج المتكامل هو الذي يعتمد في تخطيطه وطريقة تنفيذه على إزالة الحواجز التقليدية التي تفصل جوانب المعرفة، مما يتيح للطلبة اكتساب المفاهيم الأساسية التي توضح وحدة المعرفة ودورها في الحياة اليومية، ويقوم المنهاج المتكامل على أساس تآزر مجموعة من المعارف والحقائق المختلفة وتكاملها حول محور معين، والطلبة الذين يدرسون الموضوعات بطريقة متكاملة لديهم القدرة على جمع كثير من المعلومات والمعارف والحقائق المتكاملة، ونتيجة لما يقومون به من دراسات وقراءات، فإنهم يكتسبون بعض الاتجاهات والقيم والميول والمفاهيم والتعميمات والنظريات والمصطلحات والرموز وأساليب التفكير السليمة والمهارات المختلفة، فالتكامل نظام يؤكد دراسة المواد الدراسية دراسة متصلة وينظمها سيكولوجياً أكثر منه تنظيماً منطقياً تقليدياً، ولا يهمل الفائدة الاجتماعية التي يجنيها المتعلمون مما يدرسونه، فالتكامل الحقيقي هو الذي يؤثر تأثيراً حقيقياً في السلوك، ويأتي عن طريق قدرات الطلبة وخبراتهم (الطيطي وآخرون، 2007).

ومما لاشك فيه أن المعرفة تمتاز بالوحدة والتكامل، وأن وحدة المعرفة وتكاملها هـي الأصل في نظرة الإنسان إلى كل ما يحيط به أو في طريقة تعامله وتفاعله معه، وأن الخـالق عـز وجل خلق الكون وحدة واحدة، وجعل التكامل في تنظيمه خيـر شـاهد علـى قدرتـه وعظمته. فالتكامل يعني التعامل مع الموقف ككل دون محاولة تجزئته؛ لأن رؤية الكل تسـبق رؤية الأجزاء (بوريني، 1998).

ومما سبق فإن التكامل؛ يتطلب أن يتم بين فروع المعرفة المختلفة لتساعد الطلبة فـي حل المشكلات الطبيعية التي يواجهونها في حياتهم اليومية. وإن عدم مقدرة الطلبة على ربط الموضوعات والمعارف التي يتعلمونها والمقدمة لهم ربطاً منطقياً أدى إلى وجـود ضـرورة لتقديم هذه المعرفة بشكل متكامل من خلال منهاج متكامل، بحيث يستطيع الطلبـة اسـتغلالها وتوظيفها في حل المشكلات التي يواجهونها، وأن معظم المشـكلات والقضـايا التعليميـة لا ترتبط ببعد واحد بل بأبعاد عـدة: (بعـد اقتصـادي، وسياسـي، واجتمـاعي، وتـاريخي، وتكنولوجي،...) وهذا يوجب تبني المنهاج المتكامل، ومن الأمثلة على ذلك: قضية (التلـوث) لم تعد قضية في العلوم فقط، إنما في الاقتصاد، والسياسة، والاجتماعيات (عاشور، 2009).

لذلك يقول ديوي: "إن حياة الطفل وحده، وفكرته عن العالم المحيط به وحده، فإذا ما ذهب إلى المدرسة انفصمت هذه الوحدة، وانقسمت إلى مواد مختلفة وحصص منفصلة، والطفـل قبـل حضوره إلى المدرسة هو كائن ينمو عن طريق اللعب والنشاط، وقد كان يكتسـب الخبـرات وتنمو معلوماته كوحده واحده، ولذلك فهو لا يدرك مغزى التقسيم المصطنع للمعرفة إلى مواد دراسية منفصلة" (الرفاعي، 2005.ص 20). لذلك يجب أن يكون النمو لديه فـي الجوانـب كافة: العقلية، والثقافية، والمعرفية، والدينية، والجسدية، والإجتماعية، والنفسية؛ لأن كل جانب يؤثر في بقية الجوانب الأخرى ويتأثر بها.

وتستند الدعوة الى ضرورة تبني المنهاج المتكامل على دعائم قوية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. وضع الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة، أصبح غير مرغوب فيه، في عصر تداخلت فيه آفاق الثقافة العامة، إذ يبدو من المستحيل في ظل التسلسل الهرمي للتعليم عزل أي فرع من فروع العلم عن النظام الكلي للمعرفة العلمية، وتبدو الصلة بين العلوم مطلقة، ولو أن طبيعة هذه الصلة وتركيبها تتغير من حال لأخرى.
2. تعطي نظرة أكثر اكتمالاً وتحولاً لطبيعة المعرفة، والتكامل يؤكد وحدة المعرفة.
3. تنطلق المناهج المتكاملة من ضرورة افادة الطلبة من االبيئة المحلية، إذ يستفيدون منها في تطوير أفكارهم واستنتاجاتهم.
4. يواجه المتعلم المشكلات في حياته داخل المدرسة وخارجها، ويحتاج إلى تضافر جهود أكثر من مادة علمية ليستطيع حل هذه المشكلات، وهنا تبرز أهمية المناهج المتكاملة، إذ تكون أكثر واقعية وارتباطاً بالحياة.
5. يمثل الكون ذاته كلاً متكاملاً، والعلم لم يعد كذلك بمادته ومحتواه، فكثير من العلماء يؤكدون أن العلم طريقة للبحث والنشاط أكثر من هيكل محدد من المعرفة، وهؤلاء العلماء يتمسكون بتدريس العلم متكاملاً، فقد أكدت معظم الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي اهتمت بمدخل التكامل ضرورة بناء المناهج المتكاملة وتطوير المناهج الدراسية القائمة في ضوء الاتجاه التكاملي في المراحل الدراسية جميعها (فرج، 2008).

أسس منهج التكامل:

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة عند القيام ببناء المناهج الدراسية وفق المنحى التكاملي، الأخذ بعين الاعتبار الأسس التالية: (الطيطي وآخرون، 2007)

1. **الأساس الفلسفي:**

ينظر الفكر التربوي الحديث إلى الخبرة على أساس أنها كل متكامل لا يمكن أن تنفصل أجزاؤها عن بعضها بعضاً، وتتكون الحياة الإنسانية من مجموع هذه الخبرات المتكاملة. والحقيقة أن الخبرة كل متكامل، لذلك من التوجهات الحديثة في بناء المنهاج أن يتصف بالوحدة والتكامل، ليظهر في نسيج موحد متشابك مترابط الأطراف، وإن تحقيق الوحدة والتكامل في الخبرة التربوية يؤدي الى تحقيق التكامل في شخصية الطالب، لذا فإن تكامل الشخصية الإنسانية من التوجهات الحديثة التي توليها التربية اهتماماً عظيماً عند بناء المناهج المدرسية.

2. **الأساس الإجتماعي:**

إن الطبيعة البشرية ومواقف الحياة، لا تضع حدوداً فارقة بالنسبة لعملية اكتساب الخبرات، لكن يحاولان معاً تجميع الخبرات في كل متكامل، ويعود ذلك إلى تكامل المجتمع، حيث يتطلب بالضرورة الانسجام والوحدة بين أجزائه المختلفة.

3. **الأساس المعرفي:**

تعد المعرفة الإنسانية محصلة التفاعل المستمر بين الإنسان وبيئته، التي تؤدي تغيراتها المستمرة إلى ظهور الحقائق الجديدة، والمعرفة دائماً مستمرة متجددة، لأن الحقائق التي تكتشف ويقال أنها جديدة إنما هي بمنزلة الأساس المنطقي لحقائق أخرى سيتم اكتشافها في القريب العاجل، فالعلم تراكمي البناء، وهكذا يكون التكامل عملية مستمرة، وذلك يعني أن الطالب لا يكامل بين خبراته مرة واحدة فقط، إنما يعيد هذه العملية بصفة دورية، فعندما يحتك بالمعرفة المكونة من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات وما يرتبط بها من مصطلحات ورموز ويقف على الأجزاء المكونة لها، فإنه يستطيع أن يكاملها من جديد بصورة تكاملية أخرى جديدة.

4. الأساس النفسي:

يراعي هذا الأساس إضافة إلى ما سبق من أسس، حيـث أن تكامـل الخبـرات التربوية هو عملية تنظيمية تحدث في عقل وتفكير الطالب، لذلك يعبر النشاط التنظيمـي للخبرة عن نفسه، بصورة يجعله يسعى دوماً ليكامل بين الخبرات التي يمر بها.

وعلى هذا الأساس، يكون لعملية التكامل بين الخبرات التربوية ثلاثة أبعاد وهي:

1. جعل المتعلم يتعرف على نمط تنظيمي للخبرات التربويـة، ويتعـرف بـذلك علـى تطبيقات هذا النمط، وهذا من خلال موقف يحدده المعلم سلفاً.
2. جعل المتعلم يصل بنفسه إلى نمط تنظيمي للخبرات التربوية، يختـاره لـه المعلـم ويساعده في الوصول اليه.
3. جعل المتعلم يخلق لنفسه نمطاً تنظيمياً للخبرات التربوية خاصاً، وذلك يعـد أسـمى أهداف المنهج المتكامل.

ومما ذكر سابقاً نلاحظ أن أسلوب المنحى التكاملي هو العنصر الأساسي الذي يمثـل فيه العطاء والتفاعل والقيم فمن خلاله تتحول الأفكار والمعارف والقيم إلى شيء يقبله الطالب ويفهمه ويتفاعل معه ويتغير بموجبه، خاصة عند انتقاله من مرحلة إلى أخرى، وهذا يتطلـب منا الإلتزام بالنظام التربوي الشامل و المتكامل لكل الجوانب التربوية قولاً وعملاً، وبشكل عام يمكن أن نحقق هذا التكامل عن طريق استخدام مختلف الوسائل لانجـاح العمليـة التعليميـة التكاملية، ومن هذه الوسائل: الأنشطة، أوالقصة، أوالمسرح... وهذه الدراسة تناولت الأسلوب القصصي في اتمام عملية التكامل بين مختلف الموضوعات، حيث تسـاهم فـي تيسـيرعملية العطاء والتفاعل وتحول المهارات والاتجاهات خاصة في المرحلة الأساسية.

المنحى التكاملي والأسلوب القصصي:

لقد تم اختيار الأسلوب القصصي انطلاقاً من أن القصة تعد من أهم المـواد القرائيـة المقدمة للطفل، باعتبارها أقوى عوامل استثارته، وأكثر الفنـون الأدبيـة ملاءمـة لميولـه، فالأطفال شغوفون دائماً بالقصة، ومولعـون بهـا، ويتوحدون مع أبطالها، ويعايشون أحداثها، ويتأثرون بمضامينها. (احمد، 2006)، فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجـارب فـي شكل معبر ومشوق وجذاب، والقصة تثري المفردات اللغوية لدى الطفل، وتحببه في القـراءة، وتزوده بالأساليب اللغوية الصحيحة والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه؛ لذلك ازداد إيمـان التربويين بأهمية القصة في تربية الصغار وتنشئتهم؛ إذ تقوم بدور فاعل في تـربيتهم وبنـاء شخصيتهم، بما تحمله من أفكار ومعلومات ومغزى وخيال وأسلوب ولغة، بالإضافة إلـى أن الكثير من أهداف التربية يمكن أن تتحقق عن طريق القصة المقدمة للطفل، لما لها من أهميـة تتمثل في أنها تعرفه بتراثه الأدبي عن طريق المؤلفات التي تستمد من التراث، بما فيه من قيم جمالية، واجتماعية، وخلقية، وتاريخية، كما تنفس عما يجول في نفس الطفل فتشعره بالراحـة والسعادة، وتبصره بأنواع التصرفات في المواقف المشابهة (عويضة، 1998).

وتبرز أهمية القصة أيضاً في أنها تثري خيال الأطفال وتنمي قدراتهم علـى الإبـداع والابتكار، وتجعلهم يتذوقون الجمال والإحساس بالحياة والحركـة علـى اخـتلاف صـورها وأشكالها، وتكسبهم أنواعا كثيرة من المعلومات عن النـاس والطبيعـة وظـروف المجتمـع، وتزودهم بمعلومات عن التطور العلمي والتكنولوجي، وتزودهم بمعلومات عن الأدب والتاريخ والجغرافيا والاجتماع والدين والسياسة والاقتصاد، وتقربهم من فهم الأطفال في مختلف أقطار العالم، وتنمي لديهم القيم الروحية، وتبعث فيهم حب المرح والضحك والمغامرة، بالإضافة إلى التسلية والمتعة (احمد، 2004).

وبناء على ما سبق، فتعد استراتيجية القصة شكلاً من أشكال التدريس الرئيسـة، إذ إن التدريس من خلال القصة يقوي الاتصال مع الآخرين، وينمي لدى الطفل مهـارة الاسـتماع، ويكسبه مهارات اللغة والتفكير والإبداع، بالإضـافة إلـى تزويـده بمجموعـة مـن القـيم والأخلاقيـات والمثل، كمـا أن التدريس بالقصة له دور كبير في تهذيب المشـاعر وتثقيـف الأطفال، وفي تكوين شخصياتهم وتنميتها في جوانب الحياة جميعها (الشمري، 2005).

كما تساعد القصة في زيادة الوعي الديني وتقريب المفاهيم المجردة التي تهـتم بهـا التربية؛ إذ أكدها الدين الإسلامي، في تجسيد الصورة الحسية، وبخاصة في مفـاهيم العقيـدة الإسلامية ومصطلحاتها.

وللقصص دورها المتميز، فقد زخر القرآن الكريم بالقصص الرائعة، مثل: قصة سيدنا موسى مع فرعون، وعيسى، ويوسف، ونوح، وسليمان مع بلقيس، ومريم، وأهـل الكهـف، والعديد من قصص الحيوان، فإن ا خالق البشر ويعلم سر خَلقه، وأن الأسلوب القصصي يزيد المعنى قوة ويضفي عليه تأثيراً، ويجذب الناس جذباً قوياً إلى الاسـتماع والتفكيـر والتأمـل، ويتضح ذلك في الأمر الإلهـي {فاقصـص القصـص لعلهـم يتفكـرون} (احمـد، 2004). وكانت القصة إحدى مناهج الرسول الكريم في توجيه وتعليم الأطفال والصحابة أمور ديـنهم. كما كانت الأمهات المسلمات يحكين لأطفالهن في المنازل قصصاً عن الرسول (صلى ا عليه وسلم).

فهي تقدم العديد من النماذج والمثل العليا والقيم السامية كالحق، والعدل، وحب الخيـر للجميع، واحترام الوالدين والمعلمين، ومساعدة الفقير والمحتاج،...وغير ذلك. فجميعها تقـدم في قالب قصصي مشوق وفي أسلوب محبب سلس جميل يتناسب مع كل مرحلة من مراحـل الطفولة المختلفة (دياب، 2004).

فمن المعروف أن المواعظ والنصائح المباشرة قلما تكون ذات أثرعميق باق في نفس الطفل، لذلك من الأفضل أن يكون هذا بطريق غير مباشر عـن طريـق القـدوة الحسـنة، والنموذج الطيب والمحاكاة والمشاركة الوجدانية، والتعاطف الدرامي الذي يخرج به الطفل بعد قراءته للإنتاج الأدبي.

وللقصة أهمية أيضاً في تعليم الطفل الموضوعات الأكاديمية المختلفة فقد استخدمت في تدريس العلوم (المومني، 2003)، وفي تدريس الرياضيات (Hong,1996؛ أبو عميرة، 1992)، وفي الدراسات الاجتماعية (Mckinney and Jones, 1993)، وفي التربية الموسيقية (هيلات،2007)، وفي تنمية المهارات الحركية (محمد، 2004)، وفي اللغة بصفة عامة، وتنمية القراءة والكتابة بصفة خاصة (الهولي، 2005)؛ حيث تعتبر اللغة أداة للاتصال والتعبير، والوسيلة الأولى لتحصيل المعرفة وتكوين الخبرة وتنميتها، فهي الأساس الذي تعتمد عليه تربيته من النواحي جميعها، كما يعتمد عليها كل نشاط يقوم به سواء كان ذلك عن طريق الاستماع أو التحدث. ونظراً لهذه الفوائد الجمة للقصة؛ فقد حظي تعليمها –ومازال يحظى- بأكبر نصيب من العناية من المسؤولين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم في الشرق والغرب. وتتمثل اللغة عند التحاق الطفل في مرحلة التعليم الأساسي بـالأداة الأساسية للدراسة ومواصلتها، فبقدرة الطفل اللغوية تتحدد مستويات تحصيله في المواد الدراسية المختلفة وانتقاله من صف تعليمي إلى آخر، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى، ومعظم الذين يفشلون في المدرسة يرجع فشلهم إلى عدم تمكنهم من اللغة.

ولكي تحدد المدرسة في المرحلة الأساسية دورها ووظيفتها بشأن إكساب الطفل اللغة الصحيحة عليها أن تكون دائماً على وعي بأن الطفل لا يأتي إليها ليتعلم اللغة، فهو اكتسبها عن والديه والبيئة المحيطة به، وهو يملك من هذه اللغة معجماً يتعامل به مع الحياة المحدودة المحيطة به، كما يملك طريقة لاستعمالها قد تقترب أو تبتعد من اللغة السليمة بقدر قرب البيئة وبعدها من صحة اللغة وسلامتها (احمد، 2004).

لذلك مهمة المدرسة الأساسية (وبخاصة في المرحلة الأساسية الدنيا) ليست تكوين اللغة لدى الأطفال فحسب، وإنما تتمثل مهمتها في مساعدة الأطفال على اكتساب لغة سليمة فصيحة؛ أي مراعاة قواعد التراكيب اللغوي الصحيح، لكي يتعامل بها في المواقف المختلفة التي قد يوضع فيها.

وهنا يظهر دور القصة في تعليم هذه اللغة حيث تؤثر تأثيراً كبيراً في النمو اللغوي لدى الأطفال، فهي تنمي لغة الإرسال والاستقبال لديهم، فباستخدامها يساعد المعلم طلابه في بناء الكلمات التي تفيدهم في تنمية لغتهم، كما يشجعهم على المناقشة وإبداء آرائهم فيما يسمعونه ويشاهدونه من صور أو مواقف عن طريق ربط مضمون القصة بحياتهم اليومية.

وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن نقص خبرات القراءة المبكرة قد أدى إلى صعوبات في التعلم بصفة عامة، وتعلم القراءة والكتابة بصفة خاصة بالنسبة لبعض الأطفال، وقد ظهرت فروق مذهلة بين الأطفال الذين يقرأ لهم باستمرار قبل المدرسة والذين لم يقرأ لهم، فالمجموعة الأولى لا يحتاجون إلى شرح طويل للصور والنصوص، في حين أن أطفال المجموعة الثانية أقل قدرة على فهم القصص وأكثر عرضة للتشتت في أثناء القراءة وهم بحاجة إلى العون كي يفهموا القصص الجديدة (الشمري، 2005).

ويتم توظيف القصة عن طريق تضمين المنهاج لبعض المواقف التعليمية القائمة على القصة لإثارة أنشطة إبداعية تساعد الطفل في تعلم فن الحياة، وتساعده في النمو واكتساب الخبرات. ويتم التوظيف بتحقيق: (أحمد، 2006)

- زيادة وعي الأطفال بالحياة من حولهم، وذلك بربط القصة بواقع الأطفال، وضرب الأمثلة من حياتهم على ما جاء فيها من أفكار.

- تنمية قدرتهم على التعبير، عن طريق استثارة ما لدى الأطفال من مخزون لغوي، كآيات الذكر الحكيم، والأحاديث النبوية الشريفة، والشعر والأمثال، والحكايات التي تتفق مع ما ورد في القصة.

- تنمية القدرة في بعض مهارات: القراءة، والكتابة الإملائية الصحيحة، والإيجاز، وذلك بتكليف الأطفال بتلخيص القصة.

- تنمية القدرة الفنية، وذلك بتنمية ميولهم نحو كتابة القصة، وتكليف من يستطيع منهم صياغة القصة على هيئة حوار، أو القيام بتمثيلها، أو أداء الحركات الرياضية التي تحتويها القصة، أو من خلال التمهيد للحل في أثناء حبك العقدة.

وهناك العديد من الخصائص الواجب توفرها في القصة المختارة لاستخدامها كأسلوب تدريس ومنها:

- أن يكون هناك ارتباط بين القصة وبين موضوع الموقف التعليمي.
- أن تكون القصة مناسبة لعمر الأطفال ومستوى نضجهم العقلي.
- أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف الموقف التعليمي، مع التركيز على مجموعة المعلومات و الأحداث التي تخدم تلك الأهداف، بحيث لا ينصرف ذهن الطفل إلى التفصيلات غير المهمة ويبتعد عن تحقيق الغرض المحدد للقصة.

ويضيف إلى ذلك البجة (2002): بعض الخصائص، مثل:

- أن تكون القصة صغيرة الحجم، بحيث لا يستغرق وقت قراءتها نصف وقت الحصة، وذلك لأن مقدرة الأطفال على الإنصات ضعيفة، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لمناقشتها.
- أن تكون معانيها واضحة، ليستطيع الطلاب فهم مضمونها، ومواصلة الانتباه إليها.
- أن تكون أحداثها متتابعة متسلسلة، مترابطة الأجزاء تتضمن عناصر القصة، وتنتهي بإيجاد حل لعقدتها.
- ألا يقتصر المعلم على اختيار نوع واحد من القصص، بل لابد من التنويع فيها فكراً وحدثاً ومغزى، مما يساهم في ربط المواد الدراسية مع بعضها بعضاً، مع إظهار التأثيرات الصوتية والحركية عند قراءة القصة (عويضة، 1998).

وتقدم القصة أيضاً العديد من الأهداف التربوية المتنوعة التي تستطيع المعلمة من خلالها تنمية العديد من المهارات لدى الطلبة، ومنها: (الشمري، 2005)

- تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال بتقديم المعاني والأساليب الأدبية الجميلة، والكشف عن المبدعين منهم.

- تدعيم عقيدة الأطفال، وإعطائهم فكرة واضحة عن الدين والوحدانية، وربطهم بالقرآن الكريم والسنة الشريفة، كما هي الحال في القصص الدينية.

- غرس حب الوطن في نفوس الأطفال، والمحافظة على المرافق العامة للدولة والـولاء لها، كما يظهر ذلك في القصص القومية والبطولات الحربية.

- تزويد الأطفال بالعادات الصحية السليمة التي تمكنهم من النمو الجسـمي والصـحي السليم.
- تدريب الأطفال على التذكر، وتركيز الانتباه، والتخيل، وربط الأحداث بالحياة العامة، وحسن التعليل والاستنتاج وغيرذلك من المهارات العقلية كما يبرز ذلك في القصـص العلمية، وقصص الخيال العلمي.

ويضيف إلى ذلك عاشور (2005) بعض الأهداف التربوية، مثل:

- تسهيل فهم كثير من الحقائق العلمية التي ترويها القصة، التي تزود الطفل بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلى خبراته، لما تشتمل عليه القصص من عناصر التشـويق، والإغراء، وحسن الاستماع.
- تعرف الطفل إلى عادات المجتمعات الإنسانية الأخرى وتقاليدها وقيمها؛ مما يتيح لـه مجال المقارنة بين عادات المجتمعات المختلفة، فيفيد من الجوانب الإيجابيـة منهـا، ويتجنب السلبية.

ولأهمية القصة التربوية ومدى أثرها في الطلبة؛ فيجب على المعلمة أن تراعي عنـد قيامها بسرد القصة الأمور الآتية:

- قراءة القصة جيداً عدة مرات لفهم أحداثها، وتحليل الأحداث لكي لا تخونها الـذاكرة عند سردها على الأطفال.
- الجلوس أمام الأطفال لتجذب انتباه الجميع، وليتمكنوا من رؤية وجهها لتجنب تشـتت انتباه الطلبة.
- تهيئة الأطفال للاستماع إلى القصة، وأن تبدأ القصة بإعطاء بعض التوجيهـات لهـم، كأن توجههم لحسن الإستماع، وعدم الانشغال بأي شيء خارج عن نطاق القصة.

- أن تغير نبرات صوتها من آن إلى آخر وفقاً لمتطلبات الموقف، لأن ذلك يؤثر تـأثيراً كبيراً في الأطفال، كما يؤثر في فهمهم لأحداث القصة.
- أن تقتصد في الإيماءات، فمثلاً إذا أثارت أحداث القصة ضـحك الأطفـال ضـحكت معهم، على أن تقتصد في ذلك لكي لا يفلت منها زمام الأمور.
- أن تتوقف عن السرد من آن لآخر، قد تطول أو تقصر تبعاً لأحداث القصة. ولا شـك في أن شيئاً من السكون يسهم في جمع شتات انتباه الأطفال.
- أن تستثمر المعلمة القصة بعد السرد، وذلك بأن يعبر الأطفال عما فهموه من القصـة، عن طريق الرسم أو إعادة السرد أو طرح مجموعة من الأسئلة العامة التي تضـمنتها القصة، شريطة الإعداد الجيد لهذه الأسئلة، حيث تتعلق بشخوص القصـة، وإعـدادها وأي الشخصيات كانت أكثر تأثيراً في نفوس الأطفال، ولماذا؟ إذ تستدعي منهم التفكير الإيجابي (الشمري،2005).

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي أجريت في تطبيق المنحى التكاملي و أثـره فـي تحصيل الطلبة، كما تم إجراء عدد من الدراسات على أهمية استخدام القصة كأسلوب تـدريس لإيصال مفاهيم المادة الدراسية الواحدة -أي بشكل منفصل- وبعد القيام بعملية البحـث فـي مختلف المصادر لم يتم العثور على أي دراسة سابقة تناولت متغيرات هذا البحـث مجتمعـة، إلا أنه سيتم التعرض لأهم الدراسات التي تناولت أياً من متغيرات هذه الدراسة لكن كل علـى حدا، وذلك لعدم وجود أي دراسة قائمة على تطبيق المنحى التكاملي المبنـي علـى قصـص الأطفال.

الدراسات المتعلقة بالمنحى التكاملي:

دراسة إليوت (Elliot, 1980)، هدفت إلى دراسة منهاج متكامل وموحد في العلـوم حيث قام ببناء منهاج موحد في مادة العلوم والرياضيات للمرحلة الأبتدائية في البرازيل، مـن خلال تحديد المفاهيم الدراسية التي يبنى على أساسها منهاج التكامل وتصميم منهاج قائم على التكامل من حيث الأهداف والمحتوى و الأنشطة والوسائل والتقويم وتم تطبيقـه علـى عينـة عشوائية من الصفوف الاربعة الأولى الأساسية، وتوصل إلى تدريس المواد الدراسية بطريقة موحده يؤكد مفهوم وحدة المعرفة.

وفي دراسة أخرى اجراها مبارك (1982)، هدفت إلى عمل وحدة دراسـية متكاملـة وتقويم أثرها في تحقيق أهداف المواد الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وأثبتت الدراسة تفـوق المنحى التكاملي على منهج المواد المنفصلة في تحقيق الأهداف التربويـة، وأشـارت نتـائج الدراسة إلى أن المنحى التكاملي يهتم بالحقائق والمصطلحات والمفـاهيم فهـو يكـون أكثـر احتفاظا وأقل نسيانا، كما يهتم بالتعميمات حيث يساعد الطلبة على تفسير مـا يـواجههم مـن مواقف ومشكلات، كما يهدف إلى تنمية المهارات العقلية ومهارات التفكير العلمـي. ومـن الناحية الوجدانية أثبتت الدراسة إلى أن الطلاب اكتسبوا اتجاهات سليمة ومفيـدة، كمـا اهـتم المنحى التكاملي بغرس القيم وتنميتها لدى الطلبة. أما من الناحية الـنفس حركيـة أظهـرت الدراسة أن المنحى التكاملي يهدف إلى تنمية الطلبة اجتماعياً وهو أكثر ثباتا واسـتقراراً فـي الذاكرة وأيضا المهارات الحركية.

وأجرى لطفي (1985)، دراسة مشابهة للدراسات السابقة هدفت إلى معرفة أثر تدريس وحدة متكاملة بين التاريخ والتربية الإسلامية في اكتساب القيم الدينية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، بعدد من مدارس جمهورية مصر، وتم استخدام المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة وحدة تدريسية واختبار تحصيلي، وأظهرت النتائج ثبات القيم الدينية التي اكتسبها الطلبة واستمراريتها، وتوفير الوقت والجهد، وأن الوحدة المتكاملة تعد العلاج الأمثل لمنع تكرار االموضوعات في المواقف المختلفة.

وقام بوريلي (Borrelli, 1986)، بدراسة هدفت إلى مساعدة المعلمين في تحقيق التكامل بين الفنون والمواد الأكاديمية، فقد قام بعمل برنامج متكامل في عدد من المدارس الإبتدائية بين الفنون والمجالات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية، وتم إجراء اختبار قبلي وبعدي، وأظهرت النتائج إيجابية المنحى التكاملي وتحسن الطلبة في الفنون واقتباس عدد من الموضوعات الفنية من خلال المواد الأكاديمية.

وقام الناصر (AL-Nasser, 1988)، بدراسة استهدفت تقويم استخدام طريقة التدريس المتكامله في تدريس اللغة العربية في المدارس الإبتدائية في البحرين، وقد تمت متابعة الطلاب والمعلمين داخل برنامج نظام معلم الصف، وكذلك متابعة المعلمين الذين يدرسون في المدرسة الإبتدائية، وتم إجراء مقابلات مع أعضاء هئية التدريس بكلية التربية والمسؤولين بوزارة التربية والتعليم، وتوصل إلى عدم تحقيق وعدم رضى المسؤولين والقائمين على برنامج نظام معلم الصف بالنسبة للطريقة المتكاملة في المدارس الإبتدائية، وقد أشار معظم المعلمين داخل المدارس الإبتدائية إلى افتقار طرق التعليم إلى الوحدات والترابط بين المواد الدراسية.

أما دراسة العبد ا (1989)، فقد هدفت إلى تقويم منهاج التعليم الإبتدائي في البحرين، واشتملت على تحليل لمحتوى الخبرات التعليمية للمواد الدراسية المختلفة والتنسيق بينها لتعزيز مبدأ تكامل الخبرات، واستطلع الباحث آراء العاملين في مشروع تطوير التعليم الإبتدائي كما بنى استبانات متعددة لمديري المدارس وللمعلمين وللمشرفين ولأولياء أمور الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود المنهاج الذي يسهل على المعلم عملية الربط بين المواد الدراسية، وأوصى باختيار المواد الدراسية التي تتكامل مع بعضها بعضاً، وتنظيم دورات تدريبية للمعلمين على كيفية تحقيق التكامل بينهم.

وفي السياق نفسه أجرى كل من لاب وفلـود (Lapp & Flood, 1994)، دراسـة بعنوان: الخطوات الأولى في تكامل المنهاج "Integrating the Curriculum: First Steps" هدفت إلى دراسة أثر منهاج متكامل للمرحلة الأساسية على نمو شخصيات التلاميذ من عمر 6 إلى 10 سنوات، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، حيث طبقت الدراسة في مدرسة دار نيل الأساسية في سان دييجو بكاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت النتائج إلـى أن التكامل دفع الطلاب للمشاركة في خبرات تعلم حقيقية ومتكاملة تحمل معنى بالنسبة لهـم فـي حياتهم المدرسية والعملية، وإدراكهم العلاقة بين الأفكار والمفاهيم، إذ أصبحت العلاقة واضحة ومتكاملة بين الموضوعات داخل المدرسة وخارجها، كما أن الطلبة كـانوا مسـرورين جـداً بالمشاركة في هذه التجربة.

وأجرى عز الدين (1996)، دراسة هدفت إلى تطوير كفايات معلمي المواد المترابطة الذين تدربوا على تطبيق البرنامج التكاملي في المرحلة الإبتدائية في البحرين، وللتأكـد مـن فاعلية البرنامج في رفع مستوى الكفايات لدى المعلمين، تم تطبيق الاختبار التحصـيلي علـى الطلبة في الصف الرابع الأساسي في كل من المواد الدراسية الآتية: التربية الإسلامية، واللغة العربية، والمواد الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح التعليم بالأسلوب التكاملي. وأن تدريس الموضوعات بشكل مترابط يسهم في تعزيـز فكرة وحدة المعرفة لدى الطلبة، وأن الأسئلة التي تركز على قياس المسـتويات العليـا مـن التفكير تؤدي إلى تنمية وحدة المعرفة وترابطها لدى الطلبة.

وحول دراسة الرفاعي (2001)، فقد هدفت إلى معرفة أثر الطريقة التعليمية المتكاملة مقارنة مع الطريقة التعليمية الاعتيادية في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسـي، فقـد قـام الباحث بتصميم وحدتين متكاملتين، وتم تطبيقهما على عينة الدراسة التي تكونت مـن (140) طالباً وطالبة مع تحديد اختلاف الجنس، واستخدم المنهج التجريبي، وذلك بتطبيق الدراسة على عينة ضابطة وتجريبية، وتم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبـة الصف الثالث الأساسي لصالح الطريقة التكاملية ولصالح الإناث، وقد تبين وجود تفاعل بـين الطريقة والجنس، وأوصى الباحث باستخدام الطريقة التعليمية المتكاملة، والاهتمـام بتـدريب المعلمين على كيفية التكامل بين المواد، وإعادة النظر في بناء المناهج المدرسـية، وبخاصـة المرحلة الأساسية الدنيا بما يتوافق مع طريقة التكامل.

وقام الرفاعي أيضاً (2005)، بدراسة هدفت إلى تطوير مناهج التعليم الأساسي في ضوء المنحى التكاملي وأثره في تحصيل الطلبة، وتم إجراء الدراسة على (136) طالباً من الصف الأول والثاني والثالث الأساسي ضمن مدرستين مختلفتين، وتم بناء وحدات متكاملة ولتدريسها إلى الطلبة في المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الطلبة المشاركين في الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام المناهج المتكاملة وتفعيلها في تدريس الصفوف الأساسية وخاصة الدنيا.

الدراسات المتعلقة باستخدام قصص الأطفال:

أجرت الباحثتان بوردرز وباسلي (Borders & Paisley, 1992)، دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام قصص الأطفال بوصفها مصدرا للتعليم داخل الغرفة الصفية في تنمية القراءة والكتابة، وشملت العينة القصدية على 42 طالباً متساويين في الخلفية الثقافية والاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وشملت المجموعة التجريبية 22 طالباً، وشملت المجموعة الضابطة 20 طالباً من الصفين الرابع والخامس الأساسين، وتم تعريض المجموعة التجريبية لبرنامج قائم على القصة لمدة ثلاثة أشهر، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المجموعة التجريبية حصلوا على نتائج أفضل بكثير من أقرانهم في المجموعة الضابطة.

وأما دراسة أبي عميرة (1993)، فقد قامت على أساس توظيف القصة لتنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى رياض الأطفال في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (80) طفلاً، وأشارت النتائج إلى فاعلية القصة في تنمية مفاهيم العدد، والعلاقات البيولوجية، وبعض المفاهيم الهندسية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

أما دراسة كانترل (Cantrell, 1999)، فقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام القصة في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في القراءة والكتابة، وبلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (19) طالباً والمجموعة الضابطة 21 طالباً، وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج القائم على القصص كانت نتائجهم أفضل من أقرانهم الذين تعلموا من خلال البرنامج المقرر الاعتيادي.

وفي السياق نفسه أجرى بارك (Park, 1999)، دراسة هدفت إلى معرفـة أثـر أدب الأطفال القصصي في تحصيل الطلاب الأكاديمي، واشتملت عينة الدراسة على (60) طالبـاً من الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي واختارت لهذه الدراسة، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وكشفت النتائج أن الطلاب الذين تعلمـوا مـن خلال البرنامج القائم على القصة كانت نتائجهم أفضل من المجموعـة الضـابطة، وأن لأدب الأطفال القصصي أثراً إيجابياً في تحصيلهم الأكاديمي.

أما دراسة المومني (2003)، فقد هدفت إلى معرفة أثر قراءة القصص ومناقشتها في مدى استيعاب طلبة الصف الثالث الأساسي للمفاهيم العلمية، وتم تطبيق التجربة علـى ثـلاث مجموعات بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج أثرا ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التـي استخدمت القصص مع مجموعات تعاونية، وأن الإناث تميزن على الذكور بفروق ذات دلالـة إحصائية.

وفي نفس السياق قام غروس (Groce, 2004)، بإجراء دراسة تجريبية باسـتخدام البحث النوعي تناولت تدريب معلمات المرحلة الأساسية على فنون رواية القصة، ثم إدمـاج القصص في المنهاج الدراسي ككل في حصص العلوم واللغة الأساسية والاجتماعيات واللغـة الثانية. وقامت المعلمات برواية لفظية لقصص مأخوذة من حياتهن العائلية أو مـن قصـص شهيرة، بما يتلاءم مع طبيعة الدرس، وتم تحليل النتائج تحليلاً نوعياً، وأظهرت النتائج تحسن ممارسات الطلبة في تلك المواد مع نمو الدافعية لدى كل مـن الطلبـة والمعلمـات (الفـرا، 2007).

أما دراسة خلف (2004)، هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج يقوم على استخدام القصة في تنمية مهارتي: القراءة الجهرية والتعبير الكتابي لدى طالبات الصـف الرابـع الأساسـي. وتكونت عينة الدراسة من 60 طالبة موزعة على شعبتين تجريبية ضمت 30 طالبة وضابطة اشتملت على 30 طالبة وطبقت لمدة شهرين، وأشارت النتائج إلى وجود فـروق ذات دلالـة إحصائية في تنمية مهارات القراءة الجهرية، وتنمية التعبيـر الكتـابي لصـالح المجموعـة التجريبية.

أخيراً أجرى محمد (2004)، دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح باستخدام القصص الحركية في تنمية التحصيل المعرفي وبعض المهارات الحركية والابتكار الحركي لدى طلبة الصف الأول الأساسي، وتم تطبيق المنهج التجريبي على عينة ضابطة وأخرى تجريبية، وتم اختيار قصص محددة من قبل الباحث، مع ربط القصة بمهارات حركية مع أهداف معرفية تتعلق بالمواد الدراسية، وأظهرت النتائج أن القصة الحركية لها تأثير فعال على تنمية المهارات الحركية الأساسية ومهارات الإدراك الحركي، بالإضافة إلى توصيل المعرفة إلى الطلبة، وأوصى الباحث أن يتضمن دليل معلم التربية الرياضية للمرحلة الأساسية إرشادات واضحة بكيفية استخدام القصص الحركية، مع وجود عدد من القصص المقترحة؛ لتكون أسلوباً في تدريس أنشطة التربية الرياضية مع ربطها بالأهداف المعرفية للمواد الدراسية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة وتحليلها يلاحظ ما يلي:

تشابه معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج شبه التجريبي، وفي نوع أدوات الدراسة المستخدمة، حيث تم استخدام وحدة متكاملة واختبار تحصيلي. وأكدت بعض الدراسات أن تقديم الموضوعات وتدريسها بشكل مترابط يسهم في تعزيز فكرة وحدة المعرفة، كدراسة اليوت (Elliot,1980)، ودراسة معز الدين (1996)، ودراسة لطفي (1985). وأظهرت الدراسات السابقة تفوق الطريقة التكاملية على الطريقة الاعتيادية في التحصيل، كدراسة الرفاعي (2001) و(2005)، ودراسة مبارك (1982). كما أكدت بعض الدراسات السابقة فاعلية القصة في تنمية مفاهيم العدد والعلاقات البيولوجية وبعض المفاهيم الهندسية، وتوضيح المفاهيم العلمية، كدراسة أبو عميرة (1993)، والمومني (2003). غير أنها لم تتعرض إلى متغير الجنس، باستثناء دراسة الرفاعي (2001) ودراسة المومني (2003)، وكانت لصالح الإناث.

أما الدراسة الحالية، فإنها تمتاز عن الدراسات السابقة في محاولتها تقصي أثر استخدام الأسلوب القصصي في تحقيق التكامل بين المواد الدراسية، حيث يوجد عدد من الدراسات العربية والأجنبية في كل جانب، لكنها لم تدمج دراسة الأسلوب القصصي والمنحى التكاملي، ولم تجمع بينهم دراسة واحدة، فهي تهدف إلى استخدام الأسلوب القصصي في تقديم المعلومات للطلبة مع تحقيق التكامل الأفقي للمواد الدراسية، حيث تحتوي القصة على معلومات يشترك فيها عدد من المواد الدراسية. ويتم ربط هذه المواد بعضها ببعض من خلال القصة، بالإضافة إلى تحسين مهارات الاتصال والاستيعاب لدى الطلبة وزيادة الدافعية لديهم.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لخطوات الدراسة وإجراءات تنفيذها، وتشمل: مجتمع الدراسة، وكيفية اختيار أفراد الدراسة، وتصميم الدراسة، وأدوات الدراسة، وإجراءات الصدق والثبات اللازمة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة.

أفراد الدراسة:

تم اختيار المدارس بالطريقة القصدية، حيث طرحت الدراسة على ست مدارس من التي تم اختيارها، ثلاثة مدارس أبدوا استعدادهم للتعاون، حيث رحبت المديرات والمعلمات بهذه التجربة، وهذه المدراس هي: مدرسة أجنادين، وتحتوي على شعبتين للصف الثالث الأساسي. ومدرسة اكسفورد وتحتوي على خمس شعب، ومدرسة الأكاديمية العربية وتحتوي على أربع شعب. وبعد ذلك تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بالاعتماد على اسم الشعبة، وذلك عن طريق كتابة أسماء الشعب على ورق، وتم عمل قرعة بينهم، وبعد اختيارهم تم أيضاً عمل قرعة لاختيار أيها مجموعة تجريبية وأيها مجموعة ضابطة. وبذلك بلغ مجموع أفراد الدراسة 165 طالباً وطالبة، حيث تحتوي المجموعة الضابطة على 82 طالباً وطالبة، والمجموعة التجريبية على 83 طالباً وطالبة، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب الطريقة التعليمية والجنس.

جدول (1)

توزيع أفراد الدراسة حسب الطريقة التعليمية والجنس

الرقم	المدرسة	عدد الشعب	ذكر	انثى	عدد الطلبة	الطريقة
1	مدرسة اكسفورد (مختلطة)	2	14	14	28	الاعتيادية
			14	14	28	التكاملية المبنية على القصص
2	مدرسة أجنادين (مختلطة)	2	12	12	24	الاعتيادية
			12	13	25	التكاملية المبنية على القصص
3	مدرسة الأكاديمية العربية (مختلطة)	2	15	15	30	الاعتيادية
			15	15	30	التكاملية المبنية على القصص
		المجموع	82	83	165	

تصميم الدراسة:

R_1 O_1 X O_2

R_2 O_1 -- O_2

O_1 :اختبار قبلي.

O_2 : اختبار بعدي.

X : معالجة تجريبية.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقـ ـل:

1. طريقة التدريس، ولها مستويان:
   - المنحى التكاملي المبني على قصص الأطفال.
   - الطريقة الاعتيادية.
2. الجنس: وله مستويان:
   - ذكور.
   - اناث.

المتغير التـ ـابـ ـع: التحصيل.

أدوات الدراسة:

تكونت من:

1. تصميم وحدات تكاملية.
2. اختبار قبلي / بعدي لمعرفة مستوى تحصيل الطلبة (وهو من الاختبارات التقييمية من التعليم الخاص) وقد تم اختيار الأسئلة التي تتعلق بالوحدات المختارة.
3. اختيار عدد من القصص التي تلائم هذه الوحدات التكاملية.

تصميم وحدات دراسية وفق المنحى التكاملي:

بعد القيام بتحليل المحتوى للمواد الدراسية، والاطلاع على الخطوط العريضة ودليـل المعلم للصف الثالث الأساسي، تم بناء وحدتين تكامليتين في صورتهم أولية وتم عرضهم على عدد من المختصين من أساتذة الجامعة والمعلمين والمشرفين للمرحلة الأساسـية (ملحـق 7)، لمعرفة مدى ملاءمتهم للدراسة وقد أبدوا التوجيهات التالية:

1. تعديل صياغة بعض العبارات
2. تعديل صياغة عدد من النواتج التعليمية لكل وحدة تكاملية
3. اضافة درس "مياه الشرب" من مادة التربية الاجتماعية والوطنية إلـى وحـدة "الصـحة"، ودرس "أعشاب مفيدة" من مادة التربية المهنية إلى وحدة "وطني"، ودرس "صفات المـاء الصالح للشرب" من مادة العلوم إلى وحدة "الصحة".
4. تعديل مسمى الوحدة الدراسية التكاملية من "بيئتي" الى مسماها الحالي وهو "وطني".

وتم الأخذ بتوجيهاتهم واقتراحاتهم، وتم اخراج وحدتين متكاملتين بصورتهم النهائية. ملحـق (1، 2، 3)

إجراءات بناء منهج تكاملي في ظل نظام الوحدات:

1. تحديد الأهداف العامة
2. وضع خطة الدراسة
3. تحديد الموضوعات التي تدور حولها الدراسة
4. تحديد الأهداف الخاصة بكل وحدة
5. تحديد النشاطات
6. الإعداد للتنفيـذ
7. التقـويـم

اختيار عدد من القصص التي تلائم هذه الوحدات التكاملية:

1. لقد تم اختيار تسع قصص بناءً على الوحدات التكاملية، حيث تـم مراعـاة احتـواء القصص على معلومات تستطيع المعلمة من خلالها ربط المـواد الدراسـية بعضـها ببعض لتحقيق التكامل الأفقي.
2. تم عرض القصص على عدد من المختصين (معلمين ومشرفين) فـي مجـال اللغـة العربية، ومجال معلم الصف التابعين لوزارة التربية والتعليم، والأونروا. ملحق(6)

وأبدوا آراءهم حول:

1. مدى ملاءمة القصص للوحداتين التكامليتين
2. مدى سلامة التراكيب اللغوية للقصص
3. ملاءمة الكلمات، وقصرالجمل وطولها للمرحلة العمرية لطلبة الصف الثالث الأساسي
4. حذف أو تعديل أو إضافة للقصص المختارة
5. مدى ملاءمة الصور التي تحتويها القصص للنص القصصي
6. تم الأخذ بنصائحهم وتوجيهاتهم وعلى أساسها تم التنفيذ

الاختبار التحصيلي:

لقد تم استخدام أحد الاختبارات التقييمية من قبل وزارة التربية والتعلـيم المخصـص لهذه المرحلة، وتم مراعاة أن تكون الأسئلة شاملة للأهداف وذلك لقيـاس تحصـيل الطلبـة ومعرفة مدى تأثرهم بالطريقة التعليمية المستخدمة.

تم تطبيقه على المجموعات الضابطة والتجريبية قبل التجربة وبعدها، وذلك لمقارنـة تحصيل أفراد الدراسة بعد عملية التدريس المبنية على اختلاف طريقة التدريس، وكان زمـن كل اختبار مناسباً لعدد الأسئلة مع مراعاة أعمار الطلبة وخصائصهم النمائية. ملحـق (4، 5). أما توزيع العلامات فقد توزعت على الوحدة الأولى بواقع (90) والوحدة الثانية (85) علامة، وتم تنفيذ التجربة خلال ستة أسابيع، وكان يبدأ الدرس بسرد قصة تلائـم موضـوع الـدرس المقدم، ويتم من خلالها ربط المعلومات بالمواد الدراسية الأخرى لتحقيق التكامل بينهن.

صدق الاختبار التحصيلي:

للتأكد من صدق الاختبار؛ فقد تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية، وبخاصة للمرحلة الأساسية الدنيا، حيث اعتبر صدق المحكمين مقياساً لصدق الاختبار التحصيلي، وذلك للتأكد من مدى ملاءمته للطلبة، ومدى قياسه للأهداف وصحته لغوياً.

ثبات الاختبارالتحصيلي:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية، تكونت من شعبتين، وعددهم (50) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة ومن المجتمع نفسه، وتم إعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين على ذات العينة، وتم إيجاد معامل الارتباط بين علامات الطلبة في الاختبار الأول والاختبار الثاني باستخدام معادلة بيرسون للارتباط، وقد وجد أن ثبات الاختبار بلغ (0.90) مما يدل على أن الاختبار يتصف بالثبات ويمكن الاعتماد عليه لغايات الدراسة.

إجراءات الدراسة:

1. تم أخذ الموافقة من المدارس المشاركة في الدراسة، وهي مدرسة اكسفورد، ومدرسة أجنادين، ومدرسة الأكاديمية العربية.
2. تم اختيار أفراد الدراسة من المدارس السابقة، وتحديد أيهن مجموعة ضابطة، وأيهن مجموعة تجريبية بطريقة عشوائية.
3. تم اختيار المعلمات، حيث اشترط لاختيار المعلمات أن تكون خبرتهم التعليمية هي المطلوبة ما بين 4-6 سنوات، ويكن حاصلات على مؤهل علمي (بكالوريس) معلم صف، وتم تدريبهن على فن رواية القصة بالتأثيرات الحركية والصوتية.

4. تم تحليل المحتوى للمواد الدراسية، وبناء وحدات تكاملية، مع التأكد من تكامل االموضوعات المختارة من خلال عرضها على المتخصصين، في المرحلة الأساسية الدنيا من أساتذة الجامعة والمشرفين التربويين.

5. تم التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي، بتطبيق معادلة معامل بيرسون.

6. تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعات الضابطة والتجريبية.

7. تم استخدام الكتب المدرسية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم مع المجموعتين

8. تم تدريس الطلبة (الأطفال) خلال فترات زمنية متساوية.

9. تم تدريس الطلبة (الأطفال) في المجموعة التجريبية عن طريق المنحى التكاملي المبني على القصة، ثم طرح الأسئلة التي تربط المواد بعضها ببعض، وبذلك لن يطبق الجدول اليومي الروتيني الاعتيادي كما هو مقرر.

10.تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

11. تم رصد نتائج الاختبار البعدي وتحليلها باستخدام (ANCOVA).

تطبيق التجربة:

الوحدة التكاملية الأولى: "الصحة"

1. تطلب المعلمة إلى الطلبة قراءة درس "نحافظ على صحتنا" -اللغة العربية- قراءة صامته، ويتم تقسيم طلبة الصف إلى أربع مجموعات، وتقوم المجموعة الأولى بالإجابة عن أول سؤالين، والمجموعة الثانية تقوم بالإجابة عن السؤالين الثالث، والرابع، والمجموعة الثالثة تجيب عن السؤالين الخامس والسادس، وتقوم المجموعة الرابعة بالإجابة عن آخر سؤالين، ويتم مناقشة الأسئلة مع الطلبة جميعهم.

2. تهيء المعلمة الطلبة لسماع قصة "عامل النظافة" مستخدمة فن رواية القصة؛ وذلك لشد انتباه الطلبة، وبعد أن تنهي روايتها تقوم بمشاركة الطلبة لإيضاح معاني الكلمات، وربطها مع الحياه العملية للطلبة، بذكر مواقف لهم أو من لديه قصة عن زيارة المريض. -التربية الإسلامية-.

3. تطلب المعلمة إلى الطلبة حل التدريبات في كتاب اللغة العربية "نحافظ على صحتنا".
4. تطلب المعلمة من الطلبة قراءة الدرس قراءة جهرية مع التصويب.

5. تشرح المعلمة مفهوم الضرب في 2 و 3 وهي عملية جمع متكرر.

6. تسأل المعلمة عن سبب غياب عامل النظافة وتطلب إليهم أن يقترحوا عنواناً آخر للقصة....للتمهيد لدرس "الإسهال" وتسأل الطلبة عن مسببات الإسهال، وكيفية الوقاية منه – تربية مهنية-.

7. تطلب المعلمة إلى الطلبة مشاهدة صور الماء الصالح للشرب-العلوم- والقيام بإحدى التجارب لمعرفة خصائص الماء الملوث.

8. سؤال الطلبة عن مصادر الماء، وكيفية المحافظة عليه –التربية الاجتماعية والوطنية- وتهيئة الطلبة لسماع قصة الرسام الشجاع.

9. مناقشة الطلبة في أهم مصادر الماء، وصفات الماء الصالح للشرب وعن أهمية الماء للنبات والحيوان والإنسان-علوم- واقتراح عنوان آخر للقصة.

10. الإجابة عن أسئلة التربية الاجتماعية مصادر الماء- ثم حل التدريبات من اللغة العربية "نحافظ على صحتنا".

11. تسأل المعلمة عن كيفية الوقاية من الإسهال وما هي الأطعمة والأشربة التي تفيد في هذا المرض-التربية المهنية-.

12. حل تمارين التربية الإسلامية، وحفظ دعاء زيارة المريض.

13. حل تمارين الضرب –رياضيات- مع طرح أمثلة تتعلق بالفواكه والأطعمة لترسيخ أهمية الغذاء في المحافظة على صحتنا والوقاية من الأمراض.

التحدث عن أهمية المطاعيم للأطفال، وأهمية مراكز الأمومة والطفولة –تربية اجتماعية ووطنية-.

14. إعطاء الطلبة المجال للتحدث عن تجاربهم بأسلوب قصصي عن المطاعيم ومن أصيب بمرض.

15. إنهاء تمارين نحافظ على صحتنا.

16. حل تمارين التربية المهنية الإسهال.

17. حل مسائل عن الضرب.

18. تسميع دعاء عودة المريض.

19. تذكير أهم صفات الماء الصالح للشرب ومصادره، المناقشة مع الطلبة كيفية المحافظة على الماء.

20. تهيئة الأطفال لسماع قصة الصغيرة العاقلة.

21. مناقشة الطلبة حول كيفية ترشيد استهلاك الماء واقتراح عنوان آخر للقصة.

الوحدة التكاملية الثانية: "وطني"

1. تطلب المعلمة إلى الطلبة قراءة درس "وطني الجميل" -اللغة العربية- قراءة صامتة، ويتم تقسيم طلبة الصف إلى ثلاث مجموعات، إذ تقوم المجموعة الأولى بالإجابة عن أول ثلاث أسئلة، والمجموعة الثانية تقوم بالإجابة عن السؤالين: الثالث، والرابع، والمجموعة الثالثة تجيب عن آخر ثلاث أسئلة، ويتم مناقشة الأسئلة مع الطلبة جميعم، ويتم توضيح معاني الكلمات الجديدة.

2. تطلب المعلمة من الطلبة قراءة المثال الأول والثاني من درس القسمة -الرياضيات- ويتم توضيح معنى القسمة.

3. تهيء المعلمة الطلبة لسماع قصة "الحمامة المفكرة" مستخدمة فن رواية القصة لشد انتباه الطلبة، وبعد أن تنهي روايتها تقوم بمشاركة الطلبة لإيضاح معنى الكلمات، وربطها مع الحياه العملية للطلبة، بذكر مواقف لهم أو من لديه قصة عن زيارة المكتبات أو المتحف وكيفية المحافظة عليه -التربية الاجتماعية والوطنية-.

4. تطلب المعلمة من الطلبة قراءة الدرس قراءة جهرية مع التصويب.
5. تطلب المعلمة من الطلبة حل التدريبات في كتاب اللغة العربية "وطني الجميل".
6. تتحدث المعلمة عن الأماكن السياحية الموجودة في الأردن، ومدى معرفة الطلبة عن هذه الأماكن ومن قام بزيارتها وكيف كان سلوكه، هل حافظ عليها؟ ليبقى وطننأ جميلاً مع إعطاء الطلبة المجال للتحدث بأسلوب قصصي ضمن مواقف حياتية واقعية لهم لربطها بالواقع.
7. تتحدث المعلمة عن نزهة لها ولعائلتها، وكيف حافظت على نظافة البيئة، وعدم قطع الأشجار أو إشعال النار، وعلينا ترك المكان نظيفاً وجميلاً كما وجدناه، وذلك تمهيداً لدرس أثر أنشطة الأنسان على البيئة –علوم-.
8. تطلب المعلمة من الطلبة فتح كتاب العلوم لمشاهدة الصور ومناقشتها معهم.

9. القيام بحل تمارين القسمة.

10. حل تدريبات وطني جميل.

11. تهيئة الطلبة لسماع قصة وتبقى السمكة وحيدة.

12. مناقشة أثر الإنسان في البيئة، وكيف يجب أن نحافظ على وطننا لكي يبقى جميلا.

13. تسأل المعلمة الأطفال عن أماكن اللعب المفضلة لديهم، وما هي الألعاب المفضـلة؟ وهل تؤذي البيئة في أثناء اللعب؟ أو هل تقوم بإيذاء صديقك أو نفسك؟ وفتح باب الحوار والمناقشة وذلك تمهيداً لدرس اللعب المباح –تربية اسلامية-.

14. تطلب المعلمة ذكر أسماء ألعاب وأنشطة مفيدة، وأخرى سـلبية ومؤذيـة، لتهيئـة الطلبـة لسماع قصـة بارني يقول العب بأمان.

15. حل اسئلة التربية الاجتماعية (أي الأعمال والأنشطة صحيحة ومفيدة وأيها ضـار).

16. تتحدث المعلمة عن أهمية النباتات وكيفية زراعتها، وأنه بوجود الأزهار والنباتـات يصبح لدينا حدائق عامة ووطن جميل. وتسأل الأطفال هل يجوز أن نقطف الأزهار فـي أثناء اللعب.

17. تهيئة الطلبة لسماع قصة دبدوب وأزهار الحديقة، ومناقشة الطلبة بمافعلـه دبـدوب، واقتراح عنوان آخر للقصة وتأكيد أهمية زراعة البذور.

18. حل اسئلة اللعب المباح -التربية الإسلامية-.

19. التحدث عن متحف الأسماك البحرية، ومتحف الأطفال و كيفية المحافظة على نظافته وعلى ممتلكاته وعدم تكسيرها، وأين يقع كل منهما، وماذا نستفيد من المتحف.

20. حل تمارين القسمة.

21. حل تمارين أثر أنشطة الإنسان في البيئة.

22. تهيئة الطلبة لسماع قصة قمامة جديدة، وإعطاء الطلبة فرصة للتعبيـر عـن كيفيـة الاستفادة من أشياء ترمى بالقمامة، وكيفية تدويرها وتصنيعها مرة أخرى، واقتراح عنوان آخر للقصة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعارية، كما تم استخدام التغاير (ANCOVA) وذلك لاستقراء أثر استخدام المنحى التكاملي المبني على قصص الأطفال في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي.

بداية، تم التأكد من ثبات العينة الاستطلاعية، ثم إجراء الاختبارين: القبلي والبعدي على المجموعتين: التجريبية، والضابطة، ثم جمعت استجابات أفراد عينة الدراسة، وتم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول أثر استخدام المنحى التكاملي المبني على قصص الأطفال في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي، و تم استخدام اختبار نتائج إختبار التغاير (ANCOVA) لاختبار الفروق بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي، مع الأخذ بعين الاعتبار الاختبار القبلي للمجموعتين، وقد أُخذ بمستوى الدلالة الإحصائية ($\propto$=0.05) .

الفصل الرابع

نتائـج الـدراسـة

تحليل النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام المنحى التكاملي المبني على قصـص الأطفال في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف تـم تطـوير اختبـار وأجري على أفراد الدراسة، وتم إيجاد الفروقات في نتائج الاختبار بين الطلبة الذين خضـعوا للبرنامج، والطلبة الذين تم تعليمهم بالطريقة التقليدية.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\propto = 0.05$) بين تحصيل طلبة الصـف الثالـث الأساسي الذين درسوا بالطريقة التعليمية المتكاملة المبنية على قصص الأطفال، والطلبة الذين درسوا بالطريقة التعليمية الاعتيادية؟

تم تدريس المجموعة التجريبية وفق طريقة المنحى التكاملي المبنـي علـى قصـص الأطفال، وتدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية، وبعد الإنتهاء مـن المعالجـة، قامت الباحثة بإجراء اختبار بعدي لقياس وملاحظة أثر المعالجة على علامـات الطلبـة فـي الاختبار البعدي، وتم حساب المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة لأداء طلبـة المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار البعدي ومقارنتها مع الاختبار القبلي كما هـو مبين في جدول (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على الاختبار القبلي والبعدي

الاختبار	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلي	4.089	0.2723	4.078	0.2883
البعدي	4.853	0.2900	5.759	0.2958

عند مقارنة النتائج لأداء الطلبة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، نجد أن هناك ارتفاعاً في المتوسطات الحسابية لصالح المجموعة التجريبية، حيث ارتفع بمقدار (1.681) عما كان عليه في الاختبار القبلي، أما في المجموعة الضابطة، فقد ارتفع المتوسط الحسابي لأداء الطلبة بمقدار (0.7636) عما كان عليه في الاختبار القبلي.

ومن هنا فإن هناك تحسناً ملحوظاً لمستوى طلبة المجموعة التجريبية بفعل المعالجة بتطبيق طريقة المنحى التكاملي المبني على قصص الأطفال، مقارنة بالتحسن الذي طرأ على مستوى أداء طلبة المجموعة الضابطة.

ولمعرفة التحسن الذي طرأ على مستوى كل مادة من المواد التي تم تدريسها على المجموعة الضابطة والتجريبية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مادة من المواد لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبارين: القبلي والبعدي، ويشير جدول (3) إلى ذلك بالنسبة للوحدة التدريسية التكاملية الأولى" الصحة"، ويشير جدول (4) إلى الوحدة التدريسية التكاملية الثانية "وطني".

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري لأسئلة الاختبار للمجموعتين الضابطة والتجريبية للوحدة التكاملية الأولى "الصحة"

الاختبار		السؤال	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحـــراف المعياري
اللغة العربيـــة (نحـــافظ على صحتنا)	قبلي	1	7.500	1.124	7.463	1.167
		2	1.975	1.256	2.158	1.191
		3	1.573	0.521	1.561	0.499
	بعدي	1	8.487	1.091	9.426	0.994
		2	2.926	1.340	2.561	0.957
		3	3.122	0.998	2.573	0.588
التربية الإسلامية (زيارة المريض)	قبلي	1	6.036	1.343	6.109	1.343
		2	1.695	0.538	1.792	0.538
	بعدي	1	7.548	1.343	9.585	1.314
		2	1.792	0.538	2.731	0.445
التربيـــة الاجتماعيـــة والوطنية مراكز الأمومة والطفولة (المطاعيم)	قبلي	1	2.317	0.829	1.670	0.817
		2	3.768	0.860	3.975	0.860
		3	1.792	0.856	1.951	0.718
	بعدي	1	2.317	0.829	2.768	0.424
		2	3.975	0.8601	7.731	0.648
		3	3.024	1.005	2.609	0.871
الرياضـــيات (ضـــرب الأعداد)	قبلي	1	5.804	1.353	6.341	1.353
		2	0.975	1.678	1.097	1.344
	بعدي	1	7.341	1.353	8.341	1.353
		2	1.670	0.567	2.743	0.439

العلوم (أهمية الماء للنبات والحيوان)	قبلي	1	5.097	2.064	4.975	2.064
		2	7.365	1.060	7.292	0.895
	بعدي	1	6.878	1.855	8.243	1.338
		2	7.365	1.060	7.365	1.060
التربية المهنية (الإسهال ومسبباته والوقاية منه)	قبلي	1	1.658	1.021	1.658	1.021
		2	3.890	1.42297	3.987	1.212
	بعدي	1	2.804	1.46935	2.463	0.945
		2	3.890	1.42297	5.451	1.134

يشير جدول (3) إلى أن المتوسطات الحسابية للأسئلة المتعلقة بالوحدة الأولى في مختلف المواد قد ارتفعت لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة التكاملية المبنية على قصص الأطفال.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لأسئلة الاختبار للمجموعتين الضابطة والتجريبية للوحدة التكاملية الثانية "وطني"

الاختبار	**السؤال**		**المجموعة الضابطة**		**المجموعة التجريبية**	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللغة العربية (وطني الجميل)	قبلي	1	11.817	2.255	11.878	2.063
		2	4.609	0.561	4.609	0.561
	بعدي	1	12.987	2.388	15.780	2.309
		2	4.636	0.585	5.000	0.000
التربية الاسلامية	قبلي	1	5.439	2.378	5.731	1.956
		2	4.085	0.863	4.085	0.863

(اللعب المباح)	بعدي	1	6.731	1.956	8.317	1.195
		2	4.219	0.609	4.902	0.298
التربية الاجتماعية والوطنية (الحدائق العامة ومكتبات الاطفال)	قبلي	1	3.317	1.421	3.646	1.104
		2	4.878	2.321	4.878	2.451
	بعدي	1	3.855	0.975	4.847	0.869
		2	6.012	2.451	7.378	2.323
الرياضيات (القسمة على 3،2)	قبلي	1	3.378	1.630	3.622	1.357
		2	1.609	0.623	1.609	0.623
	بعدي	1	4.524	1.541	4.646	2.554
		2	3.073	1.003	3.609	1.505
العلـــــوم (أثر أنشطة الإنسان في البيئة)	قبلي	1	6.878	1.702	6.890	1.431
		2	3.548	2.509	3.548	2.509
	بعدي	1	7.865	1.521	8.841	1.551
		2	4.036	2.263	4.622	2.106
التربيــة المهنية (زراعــة البذور، أعشــاب مفيـدة)	قبلي	1	1.743	1.003	1.634	0.711
		2	3.573	1.440	3.865	1.062
	بعدي	1	2.780	1.165	2.341	0.723
		2	3.573	1.440	5.231	1.147

يشير جدول (4) إلى أن المتوسطات الحسابية للأسئلة المتعلقة بالوحـدة الثانيـة فـي مختلف المواد الدراسية قد ارتفعت لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة التكاملية المبنية على قصص الأطفال.

وتشير نتائج جدول (5) إلى ارتفاع المتوسط الحسابي لأداء طلبة المجموعة التجريبية عن المتوسط الحسابي لأداء طلبة المجموعة الضابطة، مما يشير إلى تأثر تحصـيل الطلبـة بشكل إيجابي مع تطبيق المنحى التكاملي، **و**يبين الانحراف المعيار وجود توافـق عـالٍ فـي التحصيل بالنسبة إلى المجموعتين، أي أن هناك توافقاً في ارتفاع تحصيل الطلبة وكان بنسـب ثابتة لمعظم الطلبة.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاداء طلبة المجموعتين في الاختبار البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	4.8532	0.29004
التجريبية	5.7598	0.29586

لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (∝=0.05) بين متوسطات العلامات البعدية، مع أخذ الفروق في العلامات القبلية بعين الاعتبـار، حيـث تـم استخدام أسلوب تحليل التغاير (ANCOVA) للمجموعتين: الضـابطة والتجريبيـة، ويبـين جدول (6) نتائج التحليل.

جدول (6)

نتائج اختبار التغاير (ANCOVA) لمتوسطات العلامات البعدية

مصدر التباين	درجة الحرية	مجمـــوع المربعات	متوســـط المربعات	قيمة (ف)	مســـتوى الدلالة
المشترك	1	3.680	3.680	130.970	0.000
المجموعة	25	2.236	0.089	3.317	0.000
الخطأ	56	1.573	0.028		
المجموع	82	7.489			

يبين الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة احصائية على الاختبار البعدي، حيث كانت قيمة (ف) تساوي (3.317)، عند مستوى دلالة (0.000) وهو أقل من القيمة المحددة (0.05) وعليه فإن هذه القيمة دالة إحصائياً، ولصالح المجموعة التجريبية.

اذ تدل النتائج بعد القيام بالمعالجة الإحصائية إلى وجود أثر ذو دلالة احصـائية عنـد مستوى الدلالة (0.05 =∝) وفقا لمتغير الطريقة التعليمية، وكانت لصالح الطريقة التكامليـة المبنية على قصص الأطفال، ويوضح ذلك جدول (6)، حيث بلغ متوسط علامات الطلبة فـي المجموعـة التجريبيـة (5.7598)، أمـا المتوسـط الحسابي للمجموعـة الضابطة فقد بلـغ (4.8532)، وذلك يدل على أن متوسط من درس بالطريقة التكاملية المبنيـة علـى قصـص الأطفال أعلى (احصائياً) ممن درسوا بالطريقة التعليمية الإعتيادية، بذلك نستطيع القـول: إن تحصيل الطلبة في الوحدتين معاً يختلف باختلاف الطريقة التعليمية وهـي لصـالح الطريقـة التكاملية المبنية على قصص الأطفال.

نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (∝=0.05) بين تحصيل طلبة الصـف الثالـث الأساسي الذين درسوا بالطريقة التعليمية المتكاملة المبنية على قصص الأطفال والطلبة الـذين درسوا بالطريقة التعليمية الاعتيادية تبعاً للجنس؟

ويظهر الجدولان (7، 8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل افراد مجموعتي الدراسة على الوحدة التكاملية الأولى والثانية على الترتيب تبعا لمتغير الجنس.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل البعدي في الوحدة الأولى تبعاً لمتغير الجنس

<table>
<tr><th colspan="2">الوحدة الأولى</th><th colspan="3">الطريقة التكاملية المبنية على قصص الأطفال</th><th colspan="3">الطريقة الاعتيادية</th><th colspan="3">المجموع</th></tr>
<tr><th></th><th>الجنس</th><th>ن</th><th>م</th><th>ع</th><th>ن</th><th>م</th><th>ع</th><th>ن</th><th>م</th><th>ع</th></tr>
<tr><td rowspan="3">الوحده الأولى</td><td>اناث</td><td>42</td><td>5.338</td><td>0.353</td><td>41</td><td>4.512</td><td>0.351</td><td>83</td><td>9.846</td><td>0.727</td></tr>
<tr><td>ذكور</td><td>41</td><td>5.318</td><td>0.321</td><td>41</td><td>4.508</td><td>0.373</td><td>82</td><td>9.831</td><td>0.679</td></tr>
<tr><td>المجموع</td><td>43</td><td>10.658</td><td>0.675</td><td>42</td><td>9.020</td><td>0.724</td><td>165</td><td>19.677</td><td>1.406</td></tr>
</table>

يظهر من جدول (7) تفوق الطلبة من الجنسين في المجموعة التجريبية على الطلبة في المجموعة الضابطة، كما يلاحظ تفوق الطالبات الإناث في المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم بالطريقة التكاملية المبنية على قصص الأطفال في الوحدة الأولى على الذكور في تلك المجموعة (5.338 مقابل 5.318).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل البعدي في الوحدة الثانية تبعا لمتغير الجنس

الوحدة الأولى		الطريقة التكاملية المبنية على قصص الأطفال			الطريقة الاعتيادية			المجموع		
	الجنس	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
الوحده الثانية	اناث	42	6.311	0.571	41	5.333	0.525	83	11.644	1.096
	ذكور	41	6.215	0.431	41	5.172	0.363	82	11.388	0.795
	المجموع	43	12.526	1.003	42	10.506	0.888	165	23.032	1.891

يظهر من الجدول تفوق الطلبة من الجنسين في المجموعة التجريبية على الطلبة في المجموعة الضابطة، كما يلاحظ تفوق الطالبات الإناث في المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم بالطريقة التكاملية المبنية على قصص الأطفال في الوحده الثانية على الذكور في تلك المجموعة (6.311 مقابل 6.215).

وبناء على جدولين (7،8) هناك فروق ذات دلالة احصائية ($\propto=0.05$) بين تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي الذين درسوا بالطريقة التعليمية المتكاملة المبنية على قصص الأطفال والطلبة الذين درسوا بالطريقة التعليمية الإعتيادية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الاناث.

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام المنحى التكاملي المبني على قصص الأطفال في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي.

الفصل الخامس

مناقشـــة النتـــائج

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام المنحى التكاملي المبنـي علـى قصـص الأطفال في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي، من خلال الإجابة عن السؤالين الرئيسيين:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\propto$ =0.05) بين تحصيل طلبـة الصف الثالث الأساسي الذين درسوا بالطريقة التعليمية المتكاملة المبنية على قصص الأطفـال والطلبة الذين درسوا بالطريقة التعليمية الاعتيادية تبعاً لطريقة التعليم؟

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً واضحاً للطريقة التعليمية التكاملية المبنية علـى قصص الأطفال، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ =0.05) بين تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي الذين درسوا بالطريقة التعليمية المتكاملة المبنيـة علـى قصص الأطفال، والطلبة الذين درسوا بالطريقة التعليمية الاعتيادية، وكانت لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة التكاملية المبنية على قصص الاطفال.

ويعود تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى عدة عوامل منها:

- الطريقة جديدة على الطلبة، وعادةً الجديد يثير الانتباه والفضول، وهذه الأمور قد تزيد من عملية التحصيل، كما أكدت المعلمات المشاركات على ذلك.
- الطريقة التكاملية المبنية على قصص الأطفال، قدمت المعلومات إلى الطلبـة بشـكل متكامل وبأسلوب محبب إلى نفوس الطلبة، مما عمل على شـد انتبـاههم وتشـويقهم وتفاعلهم مع المعرفة المقدمة لهم، ورأت المعلمات أن استخدام القصة أثـار دافعيـة الطلبة وشد انتباههم نحو الدرس وابعد الملل عن الطلبة.
- استخدام أسلوب القصص بصفته أسلوباً تعليميا ناجحا وبخاصة أنه يشتمل على صور ملونة يساهم في فهم المعنى وتوضيحه وترسيخه في أذهان الطلبة، واكدت المعلمـات أن استخدام الصور الملونة أدى إلى ترسيخ المعلومة المقدمـة لـدى الطلبـة حيـث اصبحت أكثر دواماً. ويتفق هذا الأسلوب مع دراسة خلف (2004)، حيث أشـارت إلى أن استخدام القصص المصورة ساهم في توضيح معاني اللغة العربية ورسـوخها في أذهان الطالبات عند دراستها.

لقد أعطى المنهج التكاملي فرصة أفضل للطلبة، للمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، حيث أظهر الطلبة حماساً واندفاعاً في المجموعة التجريبية أكبر من نظرائهم الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية، ويعود ذلك إلى أن الطلبة كانوا محور العملية التعليمية. ويتفق هذا القول مع دراسة لاب وفلود (Lapp & Flood, 1994)، والتي أشارت إلى أن التكامل دفع الطلبه للمشاركة في خبرات تعلم حقيقية ومتكاملة في المدرسة وخارجها، ولاحظت المعلمات اكتساب الطلبة اتجاهات سليمة ومفيدة بالإضافة إلى غرس القيم وتنميتها لدى الطلبة وهي أكثر ثباتاً.

وقد ساعد استخدام فن رواية القصة في شد انتباه الطلبة وتشويقهم لمعرفة المزيد من المعلومات، ولعل سكوت المعلمة والتحدث بصوت عالٍ تارة وبصوت منخفض تارة أخرى، ساهم في جذب أنظار الطلبة إلى المعلمة والاستمتاع بالمادة الدراسية. ويتفق ذلك مع دراسة غروس (Groce, 2004) حيث اظهرت الدراسة أن تدريب المعلمات على فن رواية القصة ساهم في شد انتباه الطلبه الى القصة وتلقي المعلومة بشكل جيد، كما أن تفاعل المعلمات واستمتاعهم بالتجربة ساهم في تفوق الطلبة في المجموعة التجريبية، وذكرت ادارة المدرسة أن المعلمات تعاملن بشكل ايجابي وفعال مع هذه التجربة وهن يمتلكن حماسة أكبر من قبل، كما قامت معلمة للصف الثالث من مدرسة أجنادين بتكملة الفصل بهذه الطريقة وذلك لملاحظتها تحسن فهم الطلبة واستمتاعهم بهذه الطريقة و الاقبال على المواد الدراسية.

إن المنهج التكاملي يقدم المعارف إلى الطلبة بصورة متكاملة باعتبارها الطريقة السليمة لإدراك الواقع الذي يعيشه الطلبة، والوسيلة الفعالة لحل المشكلات والمواقف الصعبة التي يواجهونها في حياتهم، في حين أن الطريقة الاعتيادية تقدم المعرفه بصورة مجزأة ومفككة. ويتفق ذلك مع دراسة لاب وفلود (Lapp & Flood, 1994)، حيث إن التكامل عمل على توضيح العلاقة بين الموضوعات داخل المدرسة وخارجها بشكل متكامل. وقد أثبتت دراسة مبارك (1982) أن المنحى التكاملي يساعد الطلبة في تفسير ما يواجههم من مواقف ومشكلات، ولاحظت المعلمات بأن المنحى التكاملي يهتم بالتعميمات حيث يساعد الطلبة في تفسير ما يواجههم من مواقف ومشكلات، بالإضافة إلى تنمية المهارات العقلية.

وفي ضوء ما سبق، فإن استخدام المنحى التكاملي ساهم في تقديم المعرفة للطلبة بصورة متكاملة وليست منفصلة، وذلك يتناسب مع شخصية المتعلم، فهو كل لا يتجزأ ويتفق

ذلك مع دراسة اليوت (Elliot ,1980) التي أكدت أن المنحى التكاملي يؤدي إلى تعزيز وحدة المعرفة، ويتفق هذا القول أيضاً مع دراسة معز الدين (1996) التـي أكـدت تنميـة وحـدة المعرفة وترابطها لدى الطلبة، وكذلك دراسة الرفـاعي (2001) التـي أثبتـت أن اسـتخدام الطريقة التعليمية التكاملية أفضل من الطريقة الاعتيادية التي تعطي المعرفـة بشـكل مـواد منفصلة.

واستخدام القصة في الربط والتكامل بين المواد الدراسية، ساهم في تحفيز الخيال عند الطلبة واستغلال ذلك في حصة التربية الفنية وفي حصة التربية الرياضة. ويتفق ذلـك مـع دراسة كامل (1994) ودراسة محمد (2004) اللتين اعتمدتا على رواية القصة فـي حصـة التربية الرياضية ثم قيام الطلبة بتقليد الحركات البدنية التي تحتويها القصة؛ مما يسـاهم فـي تحفيز الخيال لديهم، بالإضافة إلى المرور على بعض الأهداف المعرفية أو المعلومات التـي ترتبط مع بعض المواد الدراسية التي تحتويها القصة.

استخدام الأسلوب القصصي في تقديم المادة الدراسية يسـاهم فـي إثـارة الاهتمـام والرغبة لدى الطلبة، وإبعاد الملل عنهم، وشدهم نحو الدرس، ويشوقهم إليه فتزداد خبـراتهم وتتعمق. ويتفق ذلك مع دراسة المومني (2003) التي أظهرت استمتاع الطلبـة فـي تلقـي المفاهيم العلمية بعيداً عن الملل، ودراسة غروس (Groce, 2004) التي قامت علـى روايـة قصة تناسب موضوع الدرس المقدم للطلبة لكل مادة؛ مما يسهل عملية إيصـال المعلومـات للطلبة و زيادة دافعيتهم، بالإضافة إلى الاستمتاع بالمواد الدراسية، وفي هـذه الدراسـة تـم ملاحظة مدى استمتاع الطلبة حيث طلبوا إلى معلماتهم إكمال الفصل الدراسي بهذا الأسـلوب الشيق، حيث اتفق ذلك مع دراسة لاب وفلود (Lapp & Flood, 1994)، ودراسة الرفـاعي (2005).

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (∝=0.05) بين تحصيل طلبـة الصـف الثالث الأساسي الذين درسوا بالطريقة التعليمية المتكاملة المبنية على قصص الأطفال والطلبة الذين درسوا بالطريقة التعليمية الاعتيادية تبعاً للجنس؟

تشير النتائج إلى أن هناك أثرا ذا دلالة احصائية (∝=0.05) في تحصيل المجموعـة التجريبية تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث. وبالرجوع الى جدول (7،8) يتضـح تفـوق الإناث في تحصيلهم على الاختبار البعدي في كل وحده تكاملية على حدة على الطلبة الـذكور في أدائهم على الاختبار نفسه في كلتا المجموعتين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسـة الرفـاعي (2001) ودراسة المومني (2003)، التي أظهـرت وجـود فـروق ذات دلالـة احصـائية (∝=0.05) بين تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي الـذين درسـوا بالطريقـة التعليميـة المتكاملة والطلبة الذين درسوا بالطريقة التعليمية الاعتيادية تعزى لجنس المتعلم.

وقد يعود السبب في هذا التفوق إلى زيادة دافعية الإناث على الذكور، وبخاصة بوجود منافسة شديدة بين الجنسين، بالإضافة إلى أن الإناث ترغب بشدة أن تثبت وجودهـا وتفوقهـا على الذكور (الرفاعي،2001).

التـــوصيات

توصي هذه الدراسة بما يلي:

1. تبني المنحى التكاملي المبني على قصص الأطفال في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

2. تضمين أدلة المعلمين، وبخاصة في المرحلة الأساسية الدنيا على عدد من القصص تلائـم الموضوعات المشتركة مما يساهم في تحقيق التكامل الأفقي بين المواد الدراسية.

3. عقد دورات تدريبية للمعلمين، وبخاصة لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا لتـدريبهم علـى كيفية التكامل المبني على قصص الأطفال لتفعيله على أرض الواقع.

المراجع العربية:

أبو عميرة، وفاء (1993). **استخدام مدخل القصة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال مرحلة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. عمان.

أحمد، سمير عبد الوهاب (2006). **أدب الأطفال قراءات ونظريات ونماذج تطبيقية**. (ط1).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أحمد، سمير عبد الوهاب (2004). **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها** العملية. (ط1).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

البجة، عبد الفتاح حسن (2002). **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**. (ط1) عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

بوريني، عبد العزيز محمد (1998)، **معلم الصف وأسلوب التكامل والترابط بين الموضوعات المختلفة. رسالة المعلم،** مجلد (22).عمان.

خصاونة، سامي عبد ا (2005)، **المنهاج التكامل** "الجامعة الأردنية" ومركز الدراسات الاستراتيجية الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.

خاف، مجدولين عبد العظيم (2004). **فاعلية برنامج يقوم على استخدام القصة في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والتعبير الكتابي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الرفاعي، نايف مناور **(**2001**)**. **أثرالطريقة التعليمية المتكاملة مقارنة مع الطريقة التعليمية الإعتيادية في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي**. رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

الرفاعي، نايف مناور **(**2005**)**. **تطوير مناهج التعليم الأساسي في ضوء المنحى التكاملي وأثره في تحصيل التلاميذ**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، المفرق، الأردن.

دياب، مفتاح محمد (2004). **دراسات في ثقافة الأطفال وأدبهـم**. (ط1) دمشـق: دار قتيبـة للطباعة والنشر.

الديك، نادي ساري (2001). **في أدب الأطفال، دراسة نقدية تطبيقية**. (ط1). عكا: مؤسسـة أسوار.

الشمري، وجدان (2005). **دور القصة في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لـدى أطفـال الروضة**. (ط1). الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

الطيطي، محمـد عيسى و ابو شريخ، شاهر ذيـب (2007). **المنهـاج التكـاملي**. (ط1). عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

عاشور، راتب قاسم. ابو الهيجاء، عبد الرحيم عوض حسين (2009). **المنهاج** (بناؤه تنظيمه نظرياته وتطبيقاته العملية). ط1. عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن.

عاشور، راتب قاسم ومقدادي، محمد (2005). **المهارات القرائية والكتابية**: طرائق تدريسها واستراتيجياتها. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عايش، أحمد جميل (2008). **أساليب تدريس التربية الفنية والمهنيـة والرياضيـة**. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العبد ا ، ابراهيم يوسف (1989). **ندوة معلم الفصل في مشروع تطـوير التعليم الإبتـدائي**. وحدة اليونسكو الإقليمية، برنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في الدول العربيـة البحرين.

عويضة، جميل (1998). **القصة في المرحلة الإبتدائية الأولى**. دائرة التربية والتعليم. عمان: دورات التربية في أثناء الخدمة-الاونروا.

الفرا، رلى احمد (2007). **أثر رواية القصة في تنمية الإبداع لدى عينة من أطفال الرابـع الأساسي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

فرج، عبد اللطيف حسين (2008). **منهج المرحلة الإبتدائية**. (ط1). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

لطفي، يحي محمد (1985). **أثر تدريس وحدة متكاملة بين التاريخ والتربية الإسلامية علـى اكتساب القيم الدينية لطلبة المرحلة الأساسية العليا**. رسالة ماجستير غير منشـورة. كلية التربية، جامعة الأزهر. القاهرة.

مبارك، فتحي يوسف (1982). **دراسة تجريبية في المنهج المتكامل**، عمل وحـدة دراسيـة متكاملة وتقويم أثرها في تحقيق أهداف المـواد الإجتماعيـة بالمرحلـة الإعداديـة، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

محمد، شعبان حلمي حافظ (2004). **برنامج مقترح باستخدام القصص الحركية وأثـره فـي تنمية التحصيل المعرفي وبعض المهارات الحركية والابتكار الحركي لـدى تلامـيذ الصف الأول الإبتدائي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كليـة التربية بسوهاج، مصر.

معز الدين، عبد المجيد (1996). **تطوير كفايات معلم المواد المترابطة في المرحلة الإبتدائية بالبحرين**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس،مصر.

هيلات، مصطفى قسيم و خصاونة، فاطمة يوسف (2007). **التربية الفنية والموسيقية فـي تربية الطفل**. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المومني، إبراهيم عبد ا (2003). **أثر قراءة القصص ومناقشتها في مدى استيعاب طلبـة الصف الثالث الأساسي للمفاهيم العلمية**. مجلة دراسات، العلـوم التربويـة، المجلـد (30)، العدد1، الجامعة الأردنية.

الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين (2005). **أسس بنـاء المنهـاج وتنظيماتهـا**. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

AL Holly, A. (**2005**). The Effect of Book Reading On Kindergartner's Concepts about Print. **Journal Educational Sciences** (JES), no (8). UQ.

AL Nasser, H. (1988). **An Evaluation of the Integrated Teaching Method for Arabic**. Instruction with the Elementary School Glass Teacher Program at the University of Bahrain.

Bayer, K. (1982). **Wholistic Primary Education: Investigation and Development of Integrated Curriculum Model**. DOREGON STATE, University, Dissertation Abstracts International.

Border, Sarcah and Paisley, Pamela (1992), **Chilren's Literature as a Resource for Classrom Guidance**.

Borrelli, J.S (**1986**). **Arts + Curriculum= the Basic of Education,** Unpublished Dissertation of Massachusetts

Cantrel, Susan Chamber (1999). **The Effect of Litercy Instruction On Primary Student's Reading and Writing Achievment**.

Elliot, Ligial Garnes (1980), **Farmework for Supporting Curriculum Integration of science and Math in Rioejeneiro**.Discretion Information Service, University of Californai, Anglos.

Lapp, D & Flood, J (**1994**). **Integration the Curriculum: First Steps**. Un published Dissctation, San Diego University, California. US.

Park, A. (1999), Children's Literature: **It's Power and In Fluence on Primary Children's Literacy Developmen**t. Educational Documentation. ED

الملاحـــق

الملحق: (1)

الوحدة التكاملية الأولى: وحدة "الصحة"

المادة الدراسية	اسم الدرس
اللغة العربية	نحافظ على صحتنا
التربية الاسلامية	زيارة المريض
التربية الاجتماعية والوطنية	مراكز الأمومة والطفولة (المطاعيم)، مياه الشرب
الرياضيات	ضرب الأعداد
العلوم	أهمية الماء للنبات والحيوان والإنسان صفات الماء الصالح للشرب
التربية المهنية	الإسهال ومسبباته والوقاية منه

الوحدة التكاملية الثانية: وحدة "وطني"

المادة الدراسية	اسم الدرس
اللغة العربية	وطني الجميل
التربية الاسلامية	اللعب المباح
التربية الاجتماعية والوطنية	الحدائق العامة ومكتبات الاطفال
الرياضيات	القسمة على عدد 2 و3
العلوم	أثر انشطة الإنسان في البيئة
التربية المهنية	زراعة البذور، أعشاب مفيدة

الملحق: (2)

النواتج التعليمية للوحدة الأولى: "الصحة"

اللغة العربية: نُحافظُ على صحتنا

النواتج التعليمية: يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الدرس أن يكون قادراً على:

1. قراءة الدرس قراءة جهرية سليمة ومعبرة..
2. الإجابة عن الأسئلة، وحل التمرينات وتحتوي على اسئلة من نوع: أحلل وأركب، اختيار الكلمة المناسبة، وتمييز الكلمات حسب نوع التنوين، واستخدام صيغة التعجب، واختيار الإجابة الصحيحة .
3. امتلاك مهارة الاستماع.
4. تفسير المقصود بكل من:

   محياها، التفاؤُل، الصحة، النَظافَة، وقت الفَراغ، النمو، النشاط.

5. تفسير المقصود بالجمل التالية:

   * الغذاء المتَنَوع يحمي أجسامنا من الأمراض.
   * البيت الذي تدخله أشعة الشمس، ويتخلله الهواء.
   * أُمارِس هواياتي في وقْت الفَراغ.
   * أَتَناولُ وجبات الطعام في أوقات منْتَظَمة.
   * الصحةَ نعمةٌ من نعمِ ا .

6. إدراك أهمية الغذاء المتَنَوع في الوقاية من الأمراض.

التربية الإسلامية: زيارة المريض:

النواتج التعليمية: يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن يكون قادراً على:

1. إدراك أن زيارة المريض عمل يرضي ا تعالى و الرسول الكريم(صلى ا عليه وسلم).
2. إدراك أداب زيارة المريض، والدعاء له بالشفاء.
3. إدراك فوائد زيارة المريض.
4. تفسير المقصود بكل من: عودوا. البأس.

التربية الإجتماعية والوطنية : مراكز الأمومة والطفولة، ومياه الشرب.

النواتج التعليمية: يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن يكون قادراً على:

1. إدراك أهمية المياه للحياة.
2. إدراك كيفية المحافظة على الماء وطرق ترشيد استهلاكها.
3. معرفة ما استخدامات المياه في الحياة اليومية.
4. إدراك هدف المطاعيم، ومدى أهميتها في الوقاية من الأمراض.
5. معرفة بعض الأمراض التي تقوم الجهات الصحية بتطعيم الأطفال ضدها.
6. معرفة سبب معاناة المملكة الأردنية من نقص في مياه الشرب.

الرياضيات: الضرب (2، 3).

النواتج التعليمية: يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن يكون قادراً على:

1. أن يتعرف إلى مفهوم الضرب.
2. أن يذكر حقائق الضرب.
3. أن يذكر الحقائق الأساسية لعملية الضرب.
4. أن يعد بزيادة 2، 4، 6، 8، 10، 12،... في كل مرة بحيث لا يزيد الناتج عن 100.

العلوم: أهمية الماء للنبات والحيوان والإنسان، وصفات الماء الصالح للشرب.

النواتج التعليمية: يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن يكون قادر على:

1. إدراك أهمية المياه للحياة.
2. إدراك صفات الماء الصالح للشرب.
3. معرفة العديد من استخدامات المياه في مختلف مجالات الحياة.

التربية المهنية: الإسهال ومسبباته والوقاية منه.

النواتج التعليمية: يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن يكون قادراً على:

1. وصف علامات الإسهال.
2. إدراك كيفية الوقاية من الإسهال.
3. معرفة الأطعمة والأشربة المفيدة في تدبير الإسهال.
4. إدراك خطر الإسهال، وبخاصة على الأطفال والرضع.
5. إدراك إجراءات الوقاية من الجفاف وتدبيره.

الملحق: (3)

النواتج التعليمية للوحدة الثانية: "وطني".

اللغة العربية: وطني الجميلُ.

النواتج التعليمية: يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الدرس أن يكون قادراً على:

1. قراءة الدرس قراءة جهرية سليمة ومعبرة.
2. امتلاك مهارة الاستماع.
3. تفسير المقصود كل من:

التذْكارية، زاهياً، يرفرِفُ، الخالِدة، التذْكارية، المدينة الوردية، السياح، المتْحفَ، عاصمة، الزوارق الزجاجية، الأثار، خليج العقبة.

4. التعرف إلى المدن الأردنية السياحة.
5. تفسير المقصود بالجمل الآتية:

* موطن الآباء والأجداد. * متْحفَ الأحياء البحرِية.
* يتنقلون في أنحائِه بأمن وسلام. * الصور التذْكاريةَ لآثارها التّاريخية الخالِدة.
* نحن فيها أعزاء وبوحدتنا أقوياء. * ما أَجملَ وطَني وهو يكْبر يوماً بعد يومٍ!.

6. تنمية حب الوطن وكيفية المحافظة عليه ليبقى جميلاً ونظيفاً.
7. الإجابة عن الأسئلة، وحل التمرينات التي تحتوي على: الكلمة وضدها، أُحلل وأُركب، أفرق في المعنى.
8. معرفة ألوان العلم الأردني.

التربية الإسلامية: "اللعب المباح"

النواتج التعليمية: يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الدرس أن يكون قادراً على:

1. إدراك أهمية اللعب المباح في تنمية العقل وتقوية الجسد.
2. إدراك آداب اللعب التي يجب أن يتحلى بها المسلم.
3. عدم الإضرار بالممتلكات العامة والخاصة عند اللعب.
4. إدراك أهمية التوقف عن اللعب لأداء الصلاة.

التربية الإجتماعية والوطنية: "الحدائق العامة ومكتبات الأطفال".

النواتج التعليمية: يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الدرس أن يكون قادراً على:

1. إدراك الخدمات التي تقدمها كل من الحدائق العامة ومكتبات الأطفال.
2. معرفة الجهة التي تشرف على الحدائق والمكتبات العامة ومتحف الأطفال.
3. إدراك مدى أهمية الحدائق العامة والمكتبات ومتحف الأطفال.
4. إدراك كيفية المحافظة على الحدائق العامة ومكتبات الأطفال.

العلوم: "أثر أنشطة الإنسان في البيئة".

النواتج التعليمية: يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الدرس أن يكون قادراً على:

1. إدراك أثر أنشطة الإنسان في البيئة.
2. إدراك أثر تلوث الماء على الكائنات الحية.
3. تنمية اتجاهات إيجابية للمحافظة على البيئة.
4. إدراك أثر حرق الأشجار في البيئة والكائنات الحية.
5. إدراك أثر صيد الطيور والحيوانات البرية بشكل جائر.
6. إدراك أن تناول الماء والغذاء الملوثين يسبب المرض.

التربية المهنية: "زراعة البذور، أعشاب مفيدة".

النواتج التعليمية: يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الدرس أن يكون قادراً على:

1. معرفة أسماء بعض الأعشاب المفيدة للإنسان.
2. معرفة سبب الاستخدام لهذه الأعشاب.
3. إدراك كيفية الزراعة.
4. معرفة أسماء الأدوات الزراعية، وكيفية استخدامها.

الملحق: (4)

اختبار الوحدة الأولى: "الصحة"

اللغة العربية: نحافظ على صحتنا ص16 20 علامة

استهلّ محمد الحديثَ قائِلاً: كي نَتَمتع بِصحة جيدة، علينا تَناولَ الحليبِ والفَواكه والخَضراوات واللُّحوم، فالغذاء المتنوع يحمي أجسامنا من الأمراض ويساعدنا في عملية النمو والنشاط والحركة.

السؤال الاول: 12 علامة

اقرا النص السابق ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. اذكر فائدتين لتنوع الغذاء؟
2. كيف يحافظ محمد على صحته؟
3. هل توافق محمد في قوله؟ ولماذا؟
4. استخرج من النص كلمة تنتهي بتنوين الضم، وأخرى تنتهي بتنوين الفتح.

السؤال الثاني: 4 علامات

اكمل الفراغ بالكلمة المناسبة: (أنتم، أنتن، أنت، أنتما).

1. .... طالبة نظيفة.
2. .... طلاب مرتبون.
3. .... معلمات رائعات.
4. .... أطفال مهذبون.

السؤال الثالث: 4 علامات.

رتب الكلمات التالية لتكون جملة مفيدة:

1. أمارس، الصباحية، يوم، الرياضة، كل.

....

2. نعمة، من، ا ، نعم، الصحة.

....

الوحدة الأولى "الصحة"

التربية الاسلامية: زيارة المريض صـ136 15 علامة

السؤال الأول: 12 علامة

ضع اشارة صح امام العبارة الصحيحة و اشارة خطأ امام العبارة الخاطئة:

1. يجب زيارة المريض في أي وقت كان. ( )
2. يجب الدعاء للمريض بالشفاء. ( )
3. التحدث مع المريض بصوت عال. ( )
4. عيادة المريض تعني زيارته. ( )
5. تشجيع المريض ليصبر على مرضه. ( )

السؤال الثاني: 3 علامات

اذكر فائدتين لزيارة المريض:

1.

2.

الوحدة الأولى "الصحة" .

التربية الاجتماعية والوطنية: مراكز الامومة والطفولة (المطاعيم). صـ94

مياه الشرب. صـ109 15 علامة

السؤال الأول: 3 علامات

اذكر بعض الأمراض التي تقوم الجهات الصحية بتطعيم الاطفال ضدها.

1. 2. 3.

السؤال الثاني: 8 علامات

ضع إشارة صح أمام العبارة الصحيحة و إشارة خطأ أمام العبارة الخاطئة:

1. التطعيم مجاني للمواطنين الأردنيين جميعهم. ( )
2. تعد مياه الشرب من العناصر الرئيسة لحياة الانسان فقط. ( )
3. تعاني المملكة الاردنية الهاشمية من نقص في مياه الشرب. ( )
4. تشرف وزارة الكهرباء على إيصال المياه للمواطنين. ( )

السؤال الثالث: 4 علامات

اذكر اربعة استعمالات منزلية للمياه.

1. 3.

2. 4.

الوحدة الاولى "الصحة" .

الرياضيات: ضرب الأعداد 15 علامة

السؤال الاول: 12 علامة

اكتب ناتج العمليات التالية:

1. 8 X 3 =
2. 6 X 6 =
3. 3 X 5 =
4. 5 X 10 =
5. 7 X 2 =
6. 3 X 4 =

السؤال الثاني : 3 علامات

1. اشترت رغد تفاحة ب 5 قروش. فإذا أرادت شراء 5 تفاحات فكم تدفع للبائع؟

....

2. إذا كان وزن صندوق من البرتقال 2 كغم. فما وزن 10 صناديق لها الوزن نفسه؟

....

الوحدة الأولى "الصحة" .

العلوم: أهمية الماء للنبات والحيوان و الإنسان. 15 علامة

صفات الماء الصالح للشرب.

السؤال الاول: 10 علامات

ضع إشارة صح أمام العبارة الصحيحة وإشارة خطأ امام العبارة الخاطئة:

1. الماء ضروري للنباتات من أجل نموها. ( )

2. لا تحتوي أجسام الحيوانات على الماء. ( )

3. يتم استهلاك كميات كبيرة من الماء في فصل الشتاء. ( )

4. يفقد الإنسان الماء من جسمه عن طريق التعرق. ( )

5. يتم استخدام الماء في الصناعة. ( )

السؤال الثاني: 5 علامات

اذكر صفات الماء الصالح للشرب:

.1 .3

.2 .4

.5

الوحدة الأولى "الصحة".

التربية المهنية: الإسهال ومسبباته والوقاية منه. 10 علامات

السؤال الأول: 4 علامات

اذكر طرق الوقاية من الإسهال:

1.

2.

3.

4.

السؤال الثاني : 6 علامات

ضع إشارة صح أمام العبارة الصحيحة وإشارة خطأ أمام العبارة الخاطئة:

1. الرضاعة الصناعية تسبب الإسهال. ( )

2. يجب غسل الخضار والفواكه جيداً قبل الأكل. ( )

3. التعرض للبرد هو أحد أسباب الإسهال. ( )

الملحق: (5)

اختبار الوحدة الثانية: "وطني"

اللغة العربية: وطني الجميل 25 علامة

السؤال الأول: 20 علامة

اقرا النص الآتي و أجب عن الاسئلة التي تليه:

أحِبُّ عَلَمَ بِلادي يُرَفْرِفُ عالِياً فِي السَّماءِ، مُزَيَّناً بِنَجْمَتِهِ اللامِعَةِ، وزاهياً بِألْوانِهِ: ٱلأسْوَدِ، والأبْيَض، والأخْضَر، والأحْمَر.

وَفي الشّتاءِ نَزورُ خَليجَ العَقَبَةِ، ونَسْبَحُ في مِياهِهِ الدافِئَةِ، ونَرْكَبُ الزَّوارِقَ الزُّجاجيَّة، فَنَسْتَمْتِعُ بِمُشاهَدَةِ الأسْماكِ المُلوَّنة، ونلعَبُ برمالِ شاطِئِهِ النَّاعِمَة، ونزوُر مُتْحَفَ الأحْياءِ البَحريَّةِ.

ما أجْمَلَ وَطني وَهُو يَكْبُرُ يَوما بَعْدَ يَوْم! فنَرى فِيهِ المَصانِعِ الحَديثة، والمَزارِعَ الكَبيرَةَ، والمدارِسَ الجَديدَةَ، والجامِعاتِ الكَثيرَةَ.

1. ما ألوان العلم الأردني؟
2. ماذا نرى عند زيارة خليج العقبة؟
3. ما عاصمة الأردن؟
4. من مظاهر تطور الأردن الحديث:

o

o

o

استخرج من النص كلمتين تنتهين بهمزة على السطر:

.1 .2

الوحدة الثانية: "وطني"

اللغة العربية: وطني الجميل 25 علامة

السؤال الثاني: 5 علامات

صل ما في العمود الأول مع ما يتمم معناه في العامود الثاني:

1. أقابل صديقي	حذراً
2. يعود المسافر	خفاقاً
3. يرفرف العلم	مسرعاً
4. أقطع الشارع	سالماً
5. يركض الأرنب	مبتسماً

الوحدة الثانية: "وطني"

التربية الإسلامية: اللعب المباح 15 علامات

السؤال الاول: 10 علامات

ضع اشارة صح أمام العبارة الصحيحة وإشارة خطأ أمام العبارة الخاطئة:

1. قيام مجموعة من الأطفال بلعب كرة القدم في الشارع. ( )
2. سمع محمد الأذان وهو يلعب، فلم يكترث وأكمل لعبته. ( )
3. قام عبيدة بتكسير الأشجار والأزهار الموجودة في الحديقة وهو يلعب. ( )
4. يجب الابتعاد عن اللعب بالنار والأسلاك الكهربائية. ( )
5. قيام مجموعة من الأطفال بكتابة أسماء الفريقين على حائط الحديقة. ( )

السؤال الثاني: 5 علامات

اذكر خمس العاب مفيدة:

1.
2.
3.
4.
5.

الوحدة الثانية: "وطني"

التربية الاجتماعية والوطنية: الحدائق العامة و مكتبات الأطفال 15 علامة

السؤال الاول: 5 علامات.

اكمل الفراغ بالكلمة المناسبة:

(تجارب، الاركان، الاثار، 250، العلوم).

1. يوجد في العالم ما يزيد عن .... متحفاً للاطفال.
2. يوجد في وطني متحف للاطفال يشتمل على العديد من .... التعليمية.
3. يتم اجراء .... علمية متنوعة في متحف الأطفال.
4. يوجد في متحف الأطفال الأردني العديد من الأركان التعليمية، مثل:
   - o
   - o

السؤال الثاني: 10 علامات

ضع إشارة صح أمام العبارة الصحيحة وإشارة خطأ أمام العبارة الخاطئة:

1. عندما أدخل المكتبة أحافظ على الهدوء. (   )
2. أعيد الألعاب إلى مكانها بعد الانتهاء من النشاط في المتحف. (   )
3. أتناول طعامي في قاعة المكتبة. (   )
4. لا أتقيد بتعليمات اللعب في أثناء استخدام معروضات المتحف. (   )
5. اكتب اسمي وملاحظاتي على الكتب والقصص الموجودة في المكتبة. (   )

الوحدة الثانية: "وطني"

الرياضيات: القسمة على 2، 3 15 علامة

السؤال الاول: 12 علامة

أوجد ناتج ما يلي:

1. 10 ÷ 2 = 2. 15 ÷ 3 =

3. 9 ÷ 3 = 4. 18 ÷ 2 =

5. 14 ÷ 2 = 6. 27 ÷ 3 =

السؤال الثاني: 4 علامات.

1. اشترى عبيده ثمانية قمصان ودفع ثمنها اربعة وعشرون ديناراً. فما ثمن القميص الواحد؟

....

2. لدى رغد ثلاثون كره وتريد أن توزعها على ثلاث صديقات بالتساوي، فعلى كم كره ستحصل كل واحدة منهن؟

....

الوحدة الثانية: "وطني"

العلوم: أثر انشطة الإنسان في البيئة. 15 علامة

السؤال الاول: 10 علامات.

ضع إشارة صح أمام العبارة الصحيحة و إشارة خطأ أمام العبارة الخاطئة:

1. تلوث المياه يؤدي إلى موت الأسماك. ( )

2. يجب ان نحافظ على نظافة البيئة. ( )

3. صيد الطيور والحيوانات لا يؤدي الى الإضرار بالبيئة. ( )

4. القيام بقطع الأشجار يساعد في إعادة نموها جيداً. ( )

5. على المصانع عدم القاء فضلاتها في مياه البحار والأنهار. ( )

السؤال الثاني: 5 علامات.

املأ الفراغ بالكلمة المناسبة: (الإضرار، الملوثين، حرق)

1. تناول الماء والغذاء .... يسبب المرض

2. يؤدي إلقاء النفايات و الأوساخ في مياه الأنهار إلى.......... بالبيئة.

3. .... الغابات و الأشجار يؤدي إلى تلوث البيئة.

الوحدة الثانية: "وطني"

التربية المهنية: زراعة البذور، أعشاب مفيدة　　　　　　　　　　10 علامات

السؤال الأول: 4 علامات.

اكتب اسم كل من الأدوات الزراعية الآتية:

1. مقص　　　　2. مرش　　　　3. مشط الارض　　　　4. فاس

السؤال الثاني: 6 علامات.

اذكر ثلاثاً من النباتات المفيدة:

1....................

2....................

3....................

الملحق: (6)

فهرس القصص

1. قصة الصغيرة العاقلة

سمر طفلة في الصف الثالث، مهذبة، عاقلة، تستمع إلى نصائح والديها ومعلمتها، وتنفذها بدقة، وفي يوم تحدثت المعلمة إلى سمر ورفيقاتها عن الماء. فقالت: إن الماء أساس الحيـاة على الأرض.

و أضافت: لولا الماء لما كانت الخضرة والأزهار، و لمات الإنسان والحيـوان ولأصـبحت الأرض صحراء.

وأوضحت لهن بأن المياه العذبة قليلة في بلادنا؛ لذا علينا أن نحافظ عليها، وأن لا نهدرها.

و كانت سمر تستمع إلى معلمتها بانتباه شديد، وفهمت كلامها جيداً، لذلك بدأت بتنفيـذه بدقـة واهتمام.

وعندما عادت إلى البيت راحت تعلم شقيقها الصغير، أن لا يفتح صنبور الماء كثيـراً، وأن لا يستعمل من الماء إلا ما يحتاج إليه.

وعندما قامت لمساعدة أمها في الأعمال المنزلية، قالت لأمها: علينا أن لا نسـتخدم خرطـوم الماء في أثناء التنظيف، وأن نستهلك ما يكفينا دون إسراف، فنظرت لها أمها بسـرور لشـدة وعيها.

وبعد عدد من اليوم، وفي أثناء ذهابها إلي المدرسة، رأت أنبوباً مكسوراً يتدفق منه الماء إلـي أرض الشارع، فأخبرت معلمتها ورجتها أن توقف ضياع الماء، فـذهبت المعلمـة واتصـلت بمؤسسة المياه، وأخذت المعلمة الأطفال وراقبوا كيف أبدلوا العمال الأنبوب المكسور، وأوقفوا سيلان الماء، وشكر العمال سمر كثيراً لحرصها ومساهمتها في وقف ضياع الماء.

2. عامل النظافة

كان العم وليد عاملاً للنظافة، وكان كل يوم يقوم بتنظيف حي البساتين، وهو الحي الذي يسكن فيه. وكان هناك بعض الأطفال المشاكسين كلما رأوه ينظف الشارع ويجمع القمامة يسـخرون منه، وكان العم وليد يتألم من كلامهم، ويقول لهم: سامحكم ا يا أولادي.

وبعد عدد من الأيام أصبح الحي مليئاً بالقاذورات والأوساخ، وأصبحت الروائح الكريهة تنبعث من كل ركن وكل شارع، ولم يكن هناك من ينظف الحي ويجمع النفايات.

قال أحد الأولاد: أين العم وليد؟ انظروا كيف أصبح حينا...

قال آخر: كنا مخطئين عندما سخرنا منه، الآن فقط عرفنا قيمة العم وليد.

وقال الآخر: إن حينا هو عنواننا؛ لذلك يجب أن يكون نظيفاً..

وأيده بقية الأولاد، وبصوت واحد أين أنت يا عم وليد؟ ليتك تعود قريباً.

سمعهم أحد المارة، وقال لهم: يا أطفالي إن العم وليد أصابه المرض، وهو في بيته ليسـتريح وعندما يتعافى سوف يعود إلى عمله.

ففكر الأطفال كيف يساعدن العم وليد، فقاموا بتنظيف الحي من القمامة التي كانـت مجتمعـة فيه، فعاد الحي نظيفاً. وقاموا بشراء هدية و ذهبوا لزيارة العم وليد، ودعوا له بالشفاء العاجل، فتعجب العم أن الأطفال الذين كانوا يسخرون منه قدموا لِزيارته وهو مريض.

وعندما تعافى العم وليد عاد إلى عمله، وبدأ ينظف الحي كما كان يفعل من قبل، فرح الأطفال بعودته سالماً، واعتذروا له عما فعلوه سابقاً.

وأصبحوا كلما رأوه يحيوه ويشكروه على نظافة الحي، وإذا كان بحاجة إلى المساعدة قدموا له يد العون.

3. حمامة مفكرة

قالت الحمامة سوسو لزوجها: تعال نجمع القش ونبني عشاً ليناً لأولادنا الصغار.

وفي طريقهما في جمع القش وجد الزوج "فوفو" كيساً من النقود، فأخذه وأعطاه إلى زوجته سوسو، وقال لها لنحتفظ به لأولادنا في العش.

قالت سوسو: لا! أرجعه إلى صاحبه، فذهب فوفو وسأل الديك: هل ضاع منك كيس؟

قال الديك: لا!!

فذهب وسأل البط والإوز عن صاحب الكيس، فلم يعرف أحدهم لمن.

قالت الحمامة: لنعمل شيئاً ينفع بيئتنا، ويفيد أطفالنا بهذه النقود.

فاجتمعت الطيور وتشاورت فيما بينهن.

قالت الدجاجة لنشتري أرضاً ونزرعها، ونأكل منها، أجابها الديك نحن لدينا العديد من الأراضي ونقوم بزراعتها.

فاقترحت البطة: إذاً لنبني مشفى لنتعالج.

رد عليها الطبيب البوم: وهل أنا ومشفاي غير كافيينً.

فسكت الجميع لدقائق، فتحدثت الحمامة سوسو، وقالت ما رأيكم أن نعمل مكتبة، فنحن لا نملك مكتبة، وبذلك نشجع أطفالنا على القراءة واستغلال وقت الفراغ.

فوافق الجميع على فكرتها.

وتعاون الجميع في بنائها، واشتروا الأدوات اللازمة، وقالوا للحمامة سوسو: أنت مسؤولة المكتبة، فعليك وضع القوانين.

فقالت لهم: إذاً يجب أن نحافظ على نظافة المكتبة، كما يمنع إدخال الطعام والشراب إلى المكتبة، و إذا أخذ أحد الأطفال كتاباً عليه أن يرجعه في الوقت المحدد دون أن يتلف الكتاب.

وسأعين الببغاء "ميمي" مرشدة للمكتبة؛ فهي فصيحة اللسان وتقرأ للأطفال كل يوم كتاباً ليستفيدوا منه.

وقالت للبلبل: أنت صوتك جميل، فلم لا تعلم الأطفال الغناء، فهناك العديد من الكتب التي تتحدث عن الغناء.

فسعد الجميع بذلك، وقد استفاد من المكتبة الصغير والكبير، و حافظ عليها الجميع.

وعاشوا سعداء.

4. الرسام الشجاع

كان نبيل من فتيان إحدى القرى السهلية ذات الأرض الخصبة، وكـان أهلهـا مـن النـاس البسطاء، يعتمدون على الزراعة و الرعي ويحبون بعضهم، وكان التواصل و الإخاء والتفاني لا ينقطع بينهم، فغدت الحياة في تلك القرية الوادعة الجميلة مثالا للأخوة والتعاون والإخلاص.
لقد نشأ نبيل في هذه الأجواء الرائعة، وشب على الحب والإيثار و ترعرع على التمسك بكـل حبة تراب من قريته الجميلة، وفي إحدى السنين أصاب الأرض جفاف لقلة المطر ونضـوب الماء في النهر العذب، الذي كان بمثابة الشريان للأرض الخصبة.
فقد قام رؤساء القرية بالاجتماع لإيجاد حل، وبعد التفكير والمناقشة قرروا بناء سد كبير لكـي يتفادوا الوقوع في مثل هذه المشكلة في السنين المقبلة، وذلك بتوفير مساحة كبيرة من المـاء العذب تكون بمنزلة بحيرة صناعية، لتروي القرية وأرضها في أيام الجفاف وبذلك يتواصـل الماء طوال السنة بكميات كبيرة تفيض عن حاجة القرية، فيمكن استخدامها في تربية الاسماك، وتكون متنزهاً جميلاً يضفي على القرية رونقها وبهاءً.
وبعد أن أعدت الخرائط اللازمة، راح أبناء القرية كلهم يتبرعون بما يستطيعون، فمـنهم مـن تبرع بالمال، ومنهم من تبرع بالمعدات واللآليات، ومنهم من تبرع بالجهد والعمـل فـالجميع ساهم في بناء هذا السد الكبير.
وكان نبيل يراقب كل ما يحدث من كثب، ورأى أن والده قدم الكثير من المال، فأراد أن يساهم هو أيضاً ولكنه لايملك مبلغاً كبيراً من المال مثل والده، ولا يملك القوة التي تمكنه من مساعدة الرجال في حمل الرمال والحجارة. ولكنه كان يحب الرسم كثيراً فلقد اقترح على والـده أن يساعد في بناء السد بفكرة جديدة؛ لذا عليه أن يذهب كل يوم بعد المدرسة الى حيـث يعمـل العمال، فذهب في اليوم التالي مع والده والتقى المهندس، وأوضح له حبه في أن يسـاهم فـي بناء السد، وأن فكرته تكمن في أنه يريد أن يرسم على كل صخرة من الصخور المسـتخدمة رسمة جميلة ليكون السد لوحةً رائعةً، وقد سر المهندس من هذه الفكرة وشـجع نبيـل علـى تنفيذها. وبدأ يعمل نبيل بكد ونشاط لأسابيع عديدة، وعندما انتهى العمل بالسد ظهـر إبـداع نبيل، وراح أهل القرية يأتون إلى زيارة السد وكأنه تحفةٌ فنيةٌ.

5. دبدوب وأزهار الحديقة

لقد بدأت العطلة الصيفية وبدأ الأطفال جميعهم الخروج واللعب في الحدائق، فكان هناك من يلعب بالكرة، ومن يركب دراجته الهوائية، وكان دبدوب يشاركهم اللعب بفرح وسرور.

وكان في الحديقة أزهار جميلة جداً وألوانها زاهية ومتنوعة، فقال:أمي تحب الزهور فسوف أقدم لها هدية جميلة لتفرح بها، ودخل دبدوب بين الأزهار، وظل يقطف الأزهار وهو فرح ومسرور، ليقدمها إلى أمه.

وعندما عاد إلى المنزل وقدم الأزهار إلى أمه، وقال: هذه الأزهار هدية لك يا أمي، فأنت تحبين الأزهار.

قالت الأم لدبدوب: من أين أتيت بهذه الأزهار الجميلة؟

قال دبدوب: لقد قمت بقطفها من الحديقة.

فقالت الأم: هذا خطأ كبير يا دبدوب!

إن من يحب الأزهار يجب عليه أن لا يقطعها، كما أن الحديقة للناس جميعاً لكي يستمتعوا بها، فيستمتعوا برائحة الأزهار وألوانها الجميلة، فهي تجعل من حينا مكاناً جميلاً وجذاباً، كما أن بعض الحشرات كالنحلة تستفيد من هذه الأزهار لتصنع العسل.

شعر دبدوب بمدى إهماله عندما قام بقطف الأزهار، فوعد أمه بأن يحافظ على أزهار الحديقة وأن يرعاها ولا يقطعها.

6. بارني يقول العب بأمان

خطط بارني وبي جاي لقضاء يومٍ ممتع في المتنزه.

قال بي جاي: "هيا يا بارني، تعال نركب دراجتَينا ونَذْهب إلى المتنزه".

قال بارني: "يا لها من فكرة رائعة! ولكن، علينا ألاّ ننسى أن نركب دراجتَينا بأمان وسلامة يا باجي".

فوقف بي جاي للحظة يفكر: ماذا يجب عليه أن يفعل عند ركوب دراجته؟

فقد قام بارني بوضع الخوذة على رأسه، فابتسم بي جي وفعل مثله.

فقال بارني: نحن الآن جاهزان للانطلاق.

قاد بارني وبي جاي دراجتيهما بأمان على الطريق المخصص للدراجات.

قال بي جاي" أنظر المتنزه هناك. هيا بنا....".

وقبل أن يعبرا الشارع، قاما بالتوقف عند إشارة قف، ومن ثم نظرا من حولهما يميناً وشمالاً، ثم بعد ذلك عبرا الشارع.

وعندما وصلا، كان العديد من الأولاد يلعبون، فمنهم من كان يركب الأرجوحة، ومنهم من يتسابق، وآخرون يلعبون كرة القدم في الملعب المخصص لذلك، وآخرون يركبون لوح التزحلق ويجلسون عليه بالطريقة الصحيحة، وهناك من يلعب داخل منطقة الرمل ومعه الأدوات المخصصة لذلك، وآخرون يجلسون فوق العشب الأخضر الذي يزين المتنزه، ولكن بي جاي كان يقف حائراً ماذا يلعب فهذه الألعاب جميعها جميلة ومسلية وآمنة.

قرر أن يلعب هذه الألعاب جميعها وأن يطلب من الأطفال جميعهم أن مشاركته باللعب.

وعندما انتهيا من اللعب حان موعد العودة إلى المنزل، وقال بي جاي لبارني: "أشكر لك ذهابك معي إلى المتنزه اليوم".

ابتسم بارني وقال: "العب دائماً مع صديقك، فهذا أكثر أماناً ومرحاً".

7. قمامة جديدة

الليلة هادئة، والجميع نائمون.وهناك في زاوية الشارع صندوق تنام فيه القمامة.

وفجأة جاءت علبة معدنية قديمة تركض في آخر الشارع وهي تصرخ بـأعلى صـوت:

النجدة، النجدة، سوف يحرقوني!

أخرجت القمامة رأسها من الصندوق.

وسألت بتعجب: ولماذا يحرقونك؟

فقالت العلبة المعدنية القديمة: وأنتم أيضا سوف تحرقون!

قال الحذاء: اعتقدت أنهم سوف يدفنوننا. وسوف نبقى معاً.

ردت عليه العلبة المعدنية القديمة: قالوا إن هذا يلوث الماء تحت الأرض .

قالت الصحيفة: اعتقدت أنهم سيرموننا في النهر، فالطفو معاً على سطح الماء مسل.

فقالت العلبة المعدنية القديمة: قالوا إن هذا يلوث المياه.

فقالت البرتقالة التالفة: انظروا إلى الدخان، ألا يلوث الدخان الهواء؟

فقالت الكتب القديمة: لنبحث عن حل، لا أريد أن أصبح رماداً.

قالت العلبة المعدنية القديمة: إذا قسمنا أنفسنا إلى مجموعات من المواد المختلفة، سـنكون أكثر تهذيبًا وربما يتركوننا.

وعندما وصل جامع القمامة تفاجئ فسأل نفسه: هل هذه قمامة؟!.

ثم طلب مصانع المعادن وقال لهم: "عندي معادن قد تحتاجونها".

فأخذوها، ونظفوها وسيحوها وضغطوها وأعادوا تشكيلها.

شعرت المعادن بالفخر بشكلها الجديد!

ثم طلب جامع القمامة مصانع الورق فجاءوا، وفرحوا بهذا الكـم الهائـل مـن الجرائـد والمجلات والكتب القديمة.

وفي مصانعهم تم عجن الورق وقصه وبله وصبغه وتنشيفه ليخرج في شكله الجديد.

فقال الورق: انظروا إلي في ثوبي الجديد.

ثم طلب المزارعين وسألهم: هل تحتاجون مخلفات الطعام في شيء؟

فقالوا : طبعاً إننا نضيفها إلى الطّمي لنغذي بها النبات.

بل المزارعون المخلفات وجففوها في الشمس، ثم طحنوها، وأضـافوها للطمـي فتغـذى النبات، فشعرت المخلفات بأهميتها.

ثم طلب جامع القمامة مصانع البلاستيك وأعطاهم اللعب البلاستيكية القديمـة وزجاجـات المياه، وعلب بلاستيكية، وأشياء أخرى كثيرة.

وفي المصانع، تم غسلها وتفتيتها، وإعادة تصنيعها لأكياس، وشماعات، وخـراطيم مـاء وأشياء أخرى جميلة ومفيدة

وهكذا، فقد تم تكسير الزجاج القديم إلى قطع صغيرة جداً، وتم وضع قطع الزجـاج مـع الإسفلت لتقويته.

وبعد عدد من الأيام، تقابلوا في السوق مرة أخرى بشكلهم الجديد وبوظيفتهم الجديدة ! بعد أن تقابلوا أول مرة في صندوق القمامة وهم متسخون.

ولكن على الرغم من هذا استطاعوا التعرف إلى بعضهم بعضاً وتحدثوا عـن مغـامراتهم داخل المصانع. وكان كل منهم متحمساً لحياته الجديدة.

بعد أيام أو سنوات سيتحولون مرة أخرى إلى قمامة، ولكن هل سيحرقون ؟ لا!

فالمصانع تنتظرهم بفارغ الصبر! سيعطون كل قطعة شكلاً جديداً مرة أخـرى، ووظيفـة جديدة.

8. وبقيت السمكة وحيدة

في زمن ليس ببعيد، كان هناك بلدة جميلة، يمر فيها نهر صغير بمائه العذب الوفير، تحيط به الأشجار ويزرع الناس على ضفتيه الخضار، وتطير حوله الطيور مغردة بسرور.

وفي هذا النهر الصغير كانت الأسماك تسبح بمهارة، والضفادع تتقافز برشاقة، والفراشات الملونة ترفرف فوق الأزهار من أول ساعات النهار.

الجميع هنا كان سعيداً في هذه البيئة الهنيئة.

ولكن مع مرور الأيام ازداد عدد السكان في البلدة، فقام الناس بقطع الأشـجار، وشـيدوا المصانع والديار ولوثوا مياه النهر بالنفايات. فاضطرت الطيور والفراشات إلى الهجرة إلـى أماكن أكثر أمنا، فماتت الأسماك جميعها باستثناء سمكة واحدة، بقيت وحيدة حزينة، ومن كثرة النفايات كانت تسبح بصعوبة، وهي تكاد تختنق في المياه الملوثة.

وذات صباح رأت السمكة سرباً من الطيور المهاجرة يطير فوق النهر، فصرخت السـمكة مستغيثة. سمعتها الطيور، وحين رأتها تألمت كثيرا لحالها، فاقتربت الطيور من السمكة وقالت لها: "هيا طيري مثلنا لنأخذك معنا".

حاولت السمكة أن تطير ولكنها لم تنجح، فللسمكة زعانف تساعدها في السباحة، وليس لها جناحان لكي تستطيع الطيران. ومع ذلك حاولت..... وحاولت مرات عديدة، ولكنها في كـل مرة كانت تسقط وسط المياه القذرة.

حين أدركت الطيور أن السمكة لا تستطيع الطيران، فكرت بخطة لتنقذ السمكة، فقررت أن تنسج شبكة من سيقان الأعشاب الطويلة لتحمل فيها السمكة المسكينة، وتنقلها من تلك الميـاه الملوثة إلى مياه نظيفة نقية.

وبعد أن أنجزت الطيور الشبكة، حملتها سوياً وهبطت بها إلى النهر، وقالت للسمكة: "هيـا اقفزي في الشبكة! تشجعي ولا تخافي..... نريد أن ننقذك، وعن هذه المياه نبعدك".

قفزت السمكة في الشبكة، وحملتها الطيور من المياه الملوثة، وطارت بها بعيداً في الفضاء. في تلك الأثناء هبت رياح شديدة، ساعدت الطيور بالإسراع في نقل السمكة بحثاً عـن ميـاه نظيفة.

وبينما كانت الطيور تحلق بالشبكة وفي داخلها السمكة، شاهدها أطفـال كـانوا يلعبـون، فدهشوا من هذا المنظر الغريب، ولوحوا للطيور محيين، فيما واصلت الطيور تحليقهـا بحثـا عن مكان آمن تعيش فيه السمكة.

وفجأة لاحت في الأفق أشجار عالية، فأسرعت الطيور إلى المكان وهي ترفـرف سـعيدة، وحين وصلت إلى مكان الأشجار، وجدت هنالك واحة جميلة تتلألأ فيها مياه عذبـة، هبطـت الطيور إلى الواحة وهي تشعر بالسعادة وأنزلت السمكة في المياه النقيـة، ومـا إن لامسـت السمكة المياه حتى أحست بالفرح والراحة، فقد كانت المياه نظيفة والهواء عليلاً.

استعادت السمكة نشاطها وحيويتها في بيئتها الجديدة، وأضحت سعيدة برفيقاتها الجديـدات من أسماك وضفادع وفراشات. شكرت السمكة الطيور على مساعدتها، ثـم عـادت تسـرد لصديقاتها حكايتها.

9. قصة ليلى و الذئب

كان لسيدة ابنة صغيرة جميلة، كانت دائماً تحب أن تكون ملابسها حمراء اللـون جميلـة، أطلقوا عليها اسم "ليلى".

وفي يوم اعطتها والدتها سلة مملوؤة بالبيض والزبده والجبنة، لتذهب بهـا إلـى جـدتها المريضة، وأوصتها بأن تسرع في ذهابها، فلا تقف في الغابة وتقطف الأزهار، أو تكلـم أحداً في الطريق.

وفي طريقها وجدت الأزهار جميلة في الغابة، ونسيت وصية أمها، وأخذت تقطف بعـض الأزهار لتهديها لجدتها، ثم قابلها الذئب، وسألها عن سبب قطفها للأزهار، فأخبرته بنيتها، وسألها عن عنوان جدتها، فأخبرته أنه يوجد في آخر الغابة.

طرق الذئب باب الجدة وادعى أنه ليلى، وطلب منها أن تفتح له الباب.

دخل الذئب، ولكن الجدة أدركت أنه الذئب بمجرد أن سمعت صوت الأرجل الأربع وهـي تصعد السلم، فأسرعت الجدة و اختفت تحت السرير.

تنكر الذئب في ملابس الجدة، فلبس قميصها وربط رأسه بمنديلها انتظاراً لحضور ليلى.

عندما طرقت (ليلى) الباب، تظاهر الذئب أنه الجدة، وسأل من بالباب؟ وطلـب منهـا أن تصعد إليه، استغربت ليلى تغير مظهر الجدة، ولكنها ظنت أن مصدره توعك صحتها.

ظلت الطفلة تسأل جدتها عن سبب كبر عينيها وأذنيها...إلى أن سألتها عن سـبب طـول أسنانها، فقفز الذئب وهو يجيبها حتى أتمكن من أكلاك.

لحسن الحظ، لم يكد الذئب يتم كلامه حتى دخل والد ليلى وفي يده فأس وهجم على الذئب وقتله، ذلك لأن الوالد كان يعمل في الغابة، ورأى الذئب متوجهاً نحو بيت الجدة ولأنه كان يعرف أن ابنته ستذهب إلى جدتها في ذلك اليوم، فركض وراءه ليطمئن عليها.

ففرحت ليلى وجدتها بنجاتهما، وبعد أن نجت من الذئب، لم تعد ليلى أبداً إلى مخالفة أوامر والدتها.

مراجع القصص:

أمين، رانية (2007). **قمامة جديدة**. القاهرة: دار إلياس العصرية للطباعة والنشر.

البكري، طارق (2006). **الرسام الشجاع**. دمشق: دار الحافظ.

توفيق، نور (2007). **عامل النظافة**. دمشق: دار الحافظ.

توفيق، نور (2007). **الصغيرة العاقلة**. دمشق: دار الحافظ.

خالد، أحمد خالد (2007). **دبدوب وأزهار الحديقة**. مصر: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

عزوز، إبراهيم (2006). **حمامة مفكرة**. القاهرة: دار مصر للطباعة.

عزوز، إبراهيم (2006). **ليلى والذئب**. القاهرة: دار مصر للطباعة.

لارسن، مارجي (2007). **باربي يقول العب بأمان**. لبنان: دار العلم للملايين.

ملاتجليان، مارغو (2007). **وبقيت السمكة وحيدة**. لبنان: دار العلم للملايين.

ملحق (7)

المختصين الذين ساهموا في بناء الوحدات التكاملية

اسم المختص	التخصص	مكان العمل
د.عمر الشيخ	اساليب تدريس/مناهج عامة	الجامعة الاردنية
د. غازي خضر	تربية طفل + مشرف الجودة الشاملة	جامعة الملك سعود
د.فريال ابو عواد	اساليب تدريس/ مناهج عامة	جامعة الأنروا (الوكالة)
د.محمد ابو غزلة	اساليب تدريس	وزارة التربية والتعليم
د.إيمان احمد	اساليب تدريس عربي	جامعة الزيتونة
يوسف سالم	معلم صف	مدرسة الأراضي المقدسة
مي سليمان	معلمة صف	مدرسة اجنادين
هنيدة المجالي	معلمة تربية طفل	مدرسة اكسفورد
سمر حسن	معلمة لغة عربية	مدرسة الأكاديمية العربية

ABSTRACT

The Effect of Using Integrative Approach Based on Children's Stories On Achievement of the Third-Graders.

Prepared by

Ershad Yosef Suliman Abu-Zuhry.

Supervised by

Dr. Ibrahim Al-Momani.

This study aimed at investigating the impact of the integrative approach based on children's stories on achievement of the third-graders.

Using (ANCOVA) to analyze statistically data that from were collected (165) students revealed that there are statistically significant differences (**$\propto$=0.05)** between the achievement of students in experimental group and that of students in the control group due to teaching method used also, in favour of the integrative approach based on children's stories. there are statistically significant differences (**$\propto$=0.05)** between the achievement of students in experimental group and that of students in the control group due to sex of the students in favour of females. The study ended by putting anumber of recommendations.